

## الباب الثاني

# المهن والعمل

الحث على العمل . التجارة . الباعة السريعة . المال . الحرف : ( الطحن . الجزر .  
الراكبية . الحاوي . الزمار . النجار . الخياطة . الطب . المزين . البناء . الحداد .  
جمع البلج . الصائغ . التسول . عصر الزيت . العجان . الطباخ . الكرة . السقا .  
العطار... ) الريف والزراعة . الأيام والفصول



## ﴿١﴾ الحث على العمل

٣٥٧- مرة تصيب ومرة تخيب

لأحدهم فشل في عمل وذلك على سبيل بث الأمل وأن العمل الحر معرض للهزات

٣٥٨- مافيش حلاوة من غير نار

بمعنى أن الكفاح والنجاح له ثمن كبير، والمثل السابق «مافيش جنة من غير نار»، والمثل هنا مجازي بمعنى أن الحلاوة هنا تعنى السعادة.

٣٥٩- مافيش ورد من غير شوك

في معنى المثل السابق بمعنى لا بد من الكفاح حتى يتم النجاح، والمثل الفارسي «لا ورد بدون شوك قط».

٣٦٠- لذة الدنيا شقاها

بمعنى الكفاح والجد والاجتهاد يعطى الإنسان نكهة طيبة.

٣٦١- كلب داير ولا كلب في التراب نايم

المثل السابق: «كلب داير ولا سبع نايم»، والكلب عند الشعبيين يمثل النجاسة بينما يمثل السبع القوة والعزة، بمعنى أن الكلب الذى يشقى وراء قوته أفضل من الأسد البليد.

٣٦٢- علشان تعيش لازم تشتغل

علشان: لأجل، ويضرب للحث على العمل.

### ٣٦٣- ربنا بيدي الأجر على قد المشقة

المشقة هنا تعنى العمل والإجتهاد، والأجر هنا لا يعنى المقابل المادى ولكن يعنى كافة الجوانب النفسية والإجتماعية والمادية. كلمة قد: محرف قدر.

### ٣٦٤- اللى ما يقدرش عليه القادوم يقدر عليه المنشار

القادوم والمنشار من أدوات النجارة بمعنى أن القادوم قد لا يستطيع أن يكسر ولكن المنشار يمكن أن يلبى المطلوب. والقادوم: الشاكوش. بمعنى أن النجار يستخدم أدواته بما يتفق مع الخشب والصنعة المطلوبة وأن الأدوات يمكن أن تقوم بوظائف الأدوات الأخرى.

### ٣٦٥- الحمار ما يجيش إلا بالنخس

عن التبلد والتكاسل وأنه لا يمكن التغلب على ذلك إلا بالمتابعة، والنخس: تحريك العصا على ظهر الحمار قريبا من الذيل وهذه الطريقة يستخدمها الفلاح لحث الحمار على الإسراع فى المشى.

### ٣٦٦- إيد على إيد نعمة وحنك على حنك نعمة

الجزء الأول من المثل يعنى أن التعاون يساعد على الانجاز أما الجزء الثانى فيعنى أن كثرة الأفواه تجلب الفقر، وكلمة «نعمة» تعنى كارثة أو مشكلة.

### ٣٦٧- إيد على إيد تشيل

هذا المثل يشيع فى العمل الزراعى والحرف اليدوية التى يحتاج إلى أيدي كثيرة متعاونة مثل جنى القطن وحصد القمح. الخ، ومثله «البركة فى اللمة».

### ٣٦٨- الشريك المخالف ولا الوحدة

عن كراهية العزلة وتفضيل العيش فى الجماعة.

### ٣٦٩- الشرط نور

بمعنى أن الاتفاق قبل العمل الجماعى ضرورى حتى لا تحدث مشاكل.

## ٣٧٠- شرط المرافقة الموافقة

الموافقة بمعنى التوافق فى الطباع والسلوك حتى لا تثور المشاكل بسبب تضارب الطباع، وهذا المثل ربما من مخلفات عصور ما قبل وسائل النقل الحديثة التى قربت المسافات. فقد كانت الاسفار فى القديم يحتاج إلى المرافقة للحماية من شرور الطريق ومفاجآته، والمثل موجود فى الجزء الأول.

## ٣٧١- ما فىش جنة من غير نار

الجنة هنا تعنى السعادة والاستمتاع بالحياة والنار تعنى الكفاح والتعب. والتعبير ترتبط بالحياة المعاشة ولا علاقة له بالآخرة، وهكذا فإن المثل يحث على العمل والكفاح ومواجهة الصعوبات ومشاق الحياة حتى يمكن الاستمتاع بالنجاح.

## ٣٧٢- وعلى أن اسعى وليس على إدراك النجاح

من أمثال المثقفين المنتشرة

## ٣٧٣- من خد الأجر حاسبه الله بالعمل

بمعنى أنه لا بد من الإخلاص فى العمل طالما أنه قد رضى بالأجر المتفق عليه وتسلمه، والجزء الثانى من المثل يشير إلى أن الله رقيب على العامل، ومن ثم فهو مسئول عن إخلاصه فى عمله ليس أمام صاحب العمل ولكن أمام الله سبحانه وتعالى. ويقال ذلك لأحدهم لحنه على الإخلاص

## ٣٧٤- العمل عمال والمال همال

عمال: بشدة على الميم بمعنى أن العمل يطور حياة الإنسان إلى الأحسن ويعطيه الثقة بالنفس، أما كلمة «همال» فهى بمعنى أن كثرة المال تدفع الشخص إلى التكاثر وأن يهمل فى الإنتاج والإستثمار.

## ٣٧٥- خف القدم ترزق

خف القدم: بمعنى تحرك إلى العمل، ويجب أن تكون لديك حيوية وهمة ونشاط وكلمة «ترزق» بمعنى أن الله سيكافئك على نشاطك، وهذه الكلمة مبنية للمجهول واللسان الشعبى عادة ينفر من استخدام المبنى للمجهول، ولذلك فربما كان مصدر هذا المثل فئة المثقفين.

## ٣٧٦- تراب العمل ولا زعفران البطالة

فى «الميدانى» «غبار العمل خير من زعفران العطلة»، وعادة فإن العامل تعلق به الأثرية العالقة بالخامات التى يستخدمها، ويعنى المثل تفضيل العمل حتى ولو كان شاقا وصعبا. والجزء الثانى يشير إلى أن البطالة مكروهة حتى ولو كانت مريحة.

## ٣٧٧- الأجر قد التعب

قد: محرف كلمه قدر..

## ٣٧٨- الأجر على قد المشقة

وفى صيغة أخرى «ربنا بيدى الأجر على قد المشقة» ويضرب للحث على العمل المتواصل، ويرتبط هذا المثل بالحرف والأعمال اليدوية التى تعتمد على معدلات معروفة تسمى بالتعبير الشعبى «المقطوعية» أى انجاز قدر معين من العمل فى فترة زمنية محددة.

## ٣٧٩- اللى بيشتغل ما عندوش وقت يعيِّط

بمعنى أن العمل ينسى الإنسان همومه أو مصاعب حياته.

## ٣٨٠- اللى ما يعرفش يرقص ما نسقف لوش

للحث على العمل، وهو من الأمثال المجازية فليس المقصود ظاهر المعنى ولكن الهدف هو إجادة العمل.

## ٣٨١- اللى نفسه فى العسل يصبر على قرص النحل

«نفسه» بمعنى يريد أو يشتهى، وكلمة «قرص» بسكون على الراء بمعنى لسع النحل، والمعنى أن من يريد أن يتقدم عليه أن يتحمل المشاق والمصاعب.

## ٣٨٢- أن جار عليك الزمن جور على إيدك

جار من الجور والظلم والقسوة، وتعبير «جور على ايدك» بمعنى كافح فى عملك..

### ٣٨٣- أن دار عليك الزمن دير على إيدك

«دار عليك الزمن» بمعنى أن الزمن ضد رغباتك، والجزء الثاني يدعو إلى الكد والكفاح، وفي صياغة أخرى «أن جار عليك الزمن جور على ذراعك».

### ٣٨٤- أن نام لك الزمن ما تنام له

نام لك الزمن: بمعنى أن الظروف ضد رغباتك و ينبغي ألا تتخاذل أمام سوء الحظ ولكن عليك بالحركة والتحدى.

### ٣٨٥- الإيد التَّعبانة شَبَّعانة

عن الكد والكفاح وللحث عليه. وكلمة «التعبانة» أى التى تشقى وتعب فى العمل.

### ٣٨٦- الإيد البطالة نَجْسة

وتعبير «نَجْسة» يدل على مدى كراهية البطالة.

### ٣٨٧- الشُّفْل شُفْل

بمعنى أنه لا بد من الجدية فى العمل وكذلك الصدق والإخلاص، وكلمة «شفل» الثانية بمعنى لا بد من الجد والإجتهد والإخلاص، فمادام العمل قد بدأ فلا مكان للتكاسل أو الإستهتار.

### ٣٨٨- كل واحد وشطارته

للتحفيز واستنهاض الهمة والحث على العمل للحصول على العائد الأكبر، فالعائد مرتبط بكمية الإنجاز، وهو ما يسمى على المستوى الشعبى «المقطوعة» وكلما زاد الإنجاز زاد الأجر.

### ٣٨٩- اللى إيدته فى المية مش زى اللى إيدته فى النار

اكتبه ثانية لأنه جاء على لسان وزير الثقافة: فاروق حسنى فى برنامج «مطلوب التعقيب» على القناة الثانية الساعة ١٠,٥٠ واعداد: فريدة الشوباشى وانتهى الحديث الساعة ١١ وكان ذلك بعد يوم ٢١/٨/٢٠٠٠ وقبل يوم ١/٩/٢٠٠٠، والمثل شائع على كافة المستويات.

## ٢. التجارة

٣٩٠- البلاش كتر منه

البلاش: أى المجانى وهو «بلا شىء» وفى كتاب «العادات والتقاليد» جون لويس يوركهارت وترجمة كاتب هذه السطور المثل «اللى ببلاش كتر منه واللى بفلوس حود عنه»، ويعنى ذلك أن المثل قديم من عصر شرف الدين بن أسد من القرن السابع الهجرى، وكلمة كتر: اكثر

٣٩١- ده مش جايب همه

عن شىء ضئيل القيمة ولا يساوى ما يصرف عليه، ده: هذا، جايب همه: بمعنى ليس له عائد يساوى التلكفة.

٤٩٢- كل شىء بتمنه

فى «الميدانى» «كل شىء وتمنه» حرف الكاف.

٣٩٣- ما بين الخيرين حساب

الخيرين: بشدة على الرءاء مكسورة بمعنى الأخيار، ويقال ذلك للتباسط بين اثنين يتعاملان ماديا وذلك على سبيل أنه لا داعى للتشدد، وربما يعكس هذا المثل أسلوب التعامل المادى بين المتألفين.

٣٩٤- دَفَع من لحم الحى

أى قدم غرامة عليه من أصل رأس ماله وليس من الإنتاج أو اضطر مقهورا إلى ذلك.

## ٣٩٥- الحساب يجمع

كما يدور بين التجار والمعاملين بالمال، ويقوله أحدهم لآخر لتشجيعه على الشكك أو الاستدانة. وقد يقول ذلك المشتري للبائع على سبيل الوعد بالسداد آجلا.

## ٣٩٦- يلعب على كبير

عن أحدهم يتعامل فى التجارة والعمولات والامتيراد والتصدير، وكلمة «كبير» أى يتعامل فى أموال ضخمة. ومن الممكن أن يتحول التعبير إلى السياسة حيث يتدخل أصحاب السلطة والسطوة لتحقيق أغراض شخصية وذلك بوسائل غير مكشوفة. وكلمة «كبير» أيضا تعنى الغموض والتستر وفى الخفاء ويقابلها أيضا فى التعبير الشعبى: «يلعب من تحت لتحت» أى يدخل كسمسار فى الأعمال الكبرى التى تدر الملايين أو توصل إلى السلطة والسطوة. وعموما فالشخص الذى يلعب على كبير يتسم بالدهاء والمكر والوصولية والأناية.

## ٣٩٧- المحل يفتح بيت والبيت ما يفتحش محل

جاء هذا المثل فى مجلة روزاليوسف فى ١٨/٥/١٩٩٨ على لسان وزير التعمير والإسكان محمد إبراهيم سليمان فى حديث مع /كرم جابر/ الصحفى فى روزاليوسف العدد رقم ٣٦٤٩ ويقول الوزير بالنص فى إجابة على سؤال: متى يدب النشاط التجارى والصناعى والزراعى فى تلك المدن (المدن الجديدة) التى تحولت إلى لوكندات للنوم فقط فرد على السؤال بالآتى:

- سنى (جدتى) كانت تقول «المحل يفتح بيت والبيت لا يفتح محلا» والمدن الجديدة بدون نشاط ستتحول إلى لوكندات ليلية للنوم فقط، ولذلك فقد قمنا بإعادة تخطيط كل المدن لتكون مناطق جذب استثمارى وخلق فرص عمل وانتاج.

وتعليقى على هذا أقول: أن المثل يدعم رؤية أو قناعة عند صاحبه وعلى جميع المستويات وهو ما يعنى أن تأثير المثل فى كثير من الأحيان يعم كل المستويات بحكم موقع مسئولية القائل وعلى قدر هذا الموقع يكون تأثير المثل على القرارات، ولذلك تظهر خطورة المثل عند المستويات الإدارية العليا صاحبة القرارات التى تؤثر

على المجتمع. ويمكن الإشارة هنا إلى ما يردده الرئيس حسنى مبارك فى إجاباته من أمثال تدل على توجهاته وقناعاته، وفى هذا المجال أسجل أن جدتى لأبى- عليها رحمة الله- كانت ترد على سبيل التوجيه والنصيحة بل والتحذير أيضا حيث إننى كنت أقف فى محل والدى - عليه رحمة الله- أبيع الناس وحدى. فقد كانت تقول لى: «السبب يقول لك كل منى ولا تأكلنى» بمعنى أنه ينبغى إلا تأكل من البضاعة فى المحل ولكن تأكل من الناتج. وجدتى - عليها رحمة الله- من مواليد ١٨٨٥م تقريبا وتوفيت ١٩٤٩م وهذا يؤكد أن المثل عبارة عن خبرات منقولة من الأجداد والآباء إلى الأبناء.

٣٩٨- ميزانه ما يخرش المية

بمعنى أنه دقيق وعادل ومحل ثقة.

٣٩٩- على عينك يا تاجر

بمعنى إن البضاعة مكشوفة وأمام أعين الجميع وليس هناك غش أو تلاعب وللمشترى حرية فرزها وحرية الشراء أو عدمه..

٤٠٠- على قفا مين يشيل

بمعنى أن البضاعة راكدة. وقد جاء فى كتاب/ هز القحوف فى شرح قصيدة أبى شادوف/ ص ٢٠٧ هذا التعبير «جماعة أخبرونى أن المراكب اليوم كثيرة ومن رخصها على أقفية أصحابها» ويمكن إطلاق ذلك على البوار بشكل عام..

٤٠١- زبون آخر النهار زى الطير اللى بيوزه منقار إن قلت له: هش طار وإن سكت له يخرب بيتك

هذا المثل جاء على لسان جحا وتدور حوله قصة مؤداها أن فى آخر النهار تعارك اثنان واحد منهم يباع، والثانى مشترى فذهبا إلى جحا فقال لهم: لماذا التعارك؟ فقال له البائع: هو عاوز يشتري بأقل من السعر. فقال جحا هذا المثل. والمعنى أنك إذا قلت للمشترى لن أبيع سوف يترك الدكان وأنت فى حاجة إلى النقود، وإن قلت أبيع أقل من السعر فسوف يشتري البضاعة بثمان زهيد وهى

خسارة وخراب بيت. [نقلا عن كتاب / النوادر الشعبية المصرية/ تأليف كاتب هذه السطور طبع مكتبة مدبولي ١٩٩٣].

#### ٤٠٢- التجارة ربح وخسارة

من الأمثال النوبية/ وانظر كتاب/ الخرافة والأسطورة/ ابراهيم شعراوى/ طبع هيئة الكتاب ١٩٨٤ ص١٦٩ ..

#### ٤٠٣- التجارة حرّة والمكسب حر

بمعنى أن الربح غير محدود بسقف معين وهو يخضع للعرض والطلب.

#### ٤٠٤- التاجر لما يفلّس يدورّ فى دفاتره القديمة

يوجد مشابه لهذا المثل فى كتاب «الكشكول» بهاء الدين العاملى، يقول المثل «مثل فلان رجع رجوع المفلس إلى بقايا الدفاتر الموروثة»/ ص١٥٤/ طبع الحميدية ١٣١٦هـ.

#### ٤٠٥- التاجر الشاطر اللى يقدر يحلّى بضاعته

عن أهمية الإعلان والتفنن فى عرض السلعة. وتعبير «يحلى» بشدة مكسورة على اللام بمعنى يزين البضاعة ويجعلها مرغوبة لدى المشتري فيقبل عليها. الشاطر: الناصح أو الممتاز ..

#### ٤٠٦- بيتاجر فى الخسارة

الباء فى كلمة بيتاجر زائدة ويقال ذلك للشخص الغبى الذى لا يستطيع أن يفهم متطلبات السوق فيتاجر فيها فيأتى ببضاعة غير مرغوبة أو رديئة، والتاجر عموما يحتاج إلى ذكاء فى كل الإتجاهات.

#### ٤٠٧- إكسب وخلّى غيرك يكسب

خلى: بمعنى اترك، والمثل يدعو إلى الإبتعاد عن التنافس غير الشريف واستخدام أسلوب الطعن فى الخفاء، والمثل بشكل عام يحارب الطمع والإحتكار والأناية وذلك بأسلوب النصيحة ..

## ٤٠٨ - اللي كسب قال الحسبة سليمة، واللى خسر قال: جت على ناس ناس

الجزء الأول على لسان التاجر الذى كسب فى بضاعته وأن حسن تقديره للأمور بخصوص البضاعة والسوق والمشتري والمكان والوقت المناسب كلها عوامل تلعب دورا فى المكسب والخسارة، وعلى التاجر الناصح أن يدرس هذه الأمور المتشابكة وأن يضع ذلك فى حساباته. أما الذى خسر فلم يرجعها لفشله وسوء تقديره ولكن أرجعها للصدفة والقسمة والنصيب أى أنه يلقى بنتيجة فشله على سوء الحظ. وتعبير «جت على ناس ناس» أى أن حسن الحظ صادف بعض الناس وسوء الحظ صادف البعض الآخر. وفى التقدير الأخير وحسب صياغة المثل فإن كل تاجر ينظر للأمر التجارى من زاويته الخاصة سلبا وإيجابا..

## ٤٠٩ - اللي مامعاهوش ما يلزموش

جاء فى أهرام ١٤/٥/١٩٩٩ فى حديث مع وزير الإسكان محمد ابراهيم سليمان قوله: «اللى ما عندوش ما يلزموش» كتعبير على التحيز للقادرين وعدم مراعاة البعد الإجتماعى فى الإسكان، ونفى أن تكون سياسة الوزارة هكذا ولكنه أشار إلى أن القادرين أسهموا بـ ١,٤ مليار جنيه لدعم إسكان غير القادرين من الشباب، وهذا المثل يشير إلى أن نصوص الأمثال وهى تجرى على السنة المسئولين إنما تدخل فى التأثير على التوجهات السياسية على أكبر المستويات فى الحكم.

## ٤١٠ - اللي ما يشتري يتفرج

يحمل هذا التعبير معنيين أحدهما: عبارة عن نداء على ترويج الضاعة لدى الباعة السريعة إذ يقول ذلك البائع السريع الذى يدفع عربة عليها بضاعته لترغيب المشتري وكوسيلة إعلانية. والثانى: يقال هذا التعبير عند المشاجرات على سبيل دعوة الناس للفرحة على فضيحة الخصم، ويقال ذلك على سبيل التشويه..

## ٤١١- اللي يروح السوق يتسوق

يروح: يذهب، يتسوق بشدة مفتوحة على الواو بمعنى يستطيع أن يشتري ما يريد، ويعنى المثل أن كثرة البضائع العروضة فى الأسواق المخصصة تحرض على الشراء حتى ولو لم يمكن المشتري فى حاجة إليها. وهو ما يفسر كلمة يتسوق بمعنى أن بضاعة تغرى على الشراء..

## ٤١٢- ناس تكسب ولا تتعب وناس تتعب ولا تكسبشئى

يقال ذلك على لسان أحدهم على سبيل الضيق والأسف لسوء الحظ وحسن الحظ الذى يصادف الناس..

## ٤١٣- الغالى رخيص والرخيص غالى

هذا المثل أشبه ما يكون بفزورة ولكن الذين يعملون فى التجارة يفهمونه وهو يعنى أن البضاعة الغالية طويلة العمر وأكثر فائدة للمشتري لدرجة أنها يمكن أن تكون رخيصة بينما البضاعة الرخيصة فهى عادة بضاعة رديئة مضروبة سريعة التلف ومن ثم فهى بذلك تكون غالية الثمن. وعلى سبيل المثال النظري أشتري أحدهم سلعه بـ١٢ وأفاد منها لمدة شهر واشتري آخر نفس السلعة بـ١٠ ولم يفد منها إلا لمدة عشرة أيام وبذلك فإن السلعة الأولى أرخص من الثانية - وهذا المثل بنصه برتغالى جاء ذكره فى كتاب «أمثال الأمم الأوربية» سلوين جرنى شامبيون/ ترجمة محمد رضا ١٩٤٧م..

## ٤١٤- السعر دوأر

كلمة دوار: بمعنى واحد عند كل التجار وإلا فإن الذى يرفع السعر دون سبب جوهري تبور بضاعته..

## ٤١٥- السوق غالب ومغلوب

جاء هذا المثل فى مسلسل «المزاد» القناة الأولى/ أكتوبر ١٩٩٨. والمعروف أن التجارة تقوم على التنافس الذى قد يأتى بالنجاح وقد يأتى بالفشل وهو يفسر كلمتى: غالب ومغلوب..

## ٤١٦ - الشريك الخرا إخره وخسرّه

المعروف أن المشاركة في التجارة وخاصة على المستوى الفردي قد تؤدي إلى المشاجرات وفي هذه الحالة إذا كان الشريك سيئا فعليك أن تضحى حتى تتخلص من هذا الشريك . .

## ٤١٧ - الشكك ممنوع والزعل مرفوع والرزق على الله

كان هذا التعبير يكتبه أصحاب المحلات على أبواب محلاتهم لمنع البيع بالأجل، وتعبير «الشكك ممنوع» بمعنى: من مبدئي رفض البيع بالأجل، وتعبير «الزعل مرفوع» تعبير عن أنه لا داعي للضييق في رفض البيع بالأجل، وتعبير «الرزق على الله» بمعنى اعتمادى في رزقى على الله إذا انصرفت عن الشراء من محلى، وهذا التعبير كان شائعا في المحلات الصغيرة أو ما يسمى محلات «البيع بالقطاعى» . .

## ٤١٨ - خسر الجلد والسقط

بمعنى خسر كل شيء، والحديث عن الجلد والسقط حيث كان الجزار ياخذهما كأجر للذبح، والسقط ما فى داخل بطن الحيوان المدبوح كالأمعاء .

## ٤١٩ - خسارة قريبة ولا مكسب بعيد

كلمة «ولا» بمعنى افضل من . عن تفضيل الموجود أو البيع ولو بالخسارة عن المكسب فى علم الغيب فربما يكون الأمل فى الغيب زائف وتكون الخسارة مضاعفة، وقريب منه «عصفور فى اليد ولا عشرة على الشجر» لتفضيل العاجل ولو بالخسارة على الآجل ولو بالمكسب . .

## ٤٢٠ - رأس المال جبان

مبدأ تجارى معروف عالميا، وقد جاء هذا المثل على لسان رئيس الجمهورية من ١٩٨١ / ونحن الآن فى ١٩٩٩ / قاله فى برنامج / صباح الخير / ٢ / ٨ / ١٩٩٦ وهو فى امريكا، فقد قاله: حسنى مبارك وعقب على المثل بقوله «دى مثل معروف»، وكان حول سؤال عن تسهيلات دخول رأس المال الأمريكى إلى مصر

وذلك ردا على سؤال للمذيع التلفزيوني: صلاح الدين مصطفى، وقد قال هذا الحديث أثناء زيارته لأمريكا، وقد سجل الحديث للرئيس مبارك وقبل مغادرته أمريكا إلى مصر وكان ذلك في مجال الحديث عن ضرورة الإستقرار والأمن. ولا شك أن دوران الأمثال على هذا المستوى القيادي يشير إلى الدور الخطير الذي يمكن تلعبه هذه النصوص، وعلى هذا المستوى يعنى أن هذه النصوص التلقائية عندما تصل إلى هذا المستوى إنما تتدخل في التأثير على مراكز صنع القرار على المستوى الوطنى مما يؤثر على الملايين..

#### ٤٢١- باع بيعة جزارى

فى الريف كانت ظاهرة بيع الحيوانات للجزار فى البيوت وليس فى الأسواق العامة تعنى أن الحيوان الذى يباع للجزار مريض مما يؤدى به إلى الموت فيسرع الفلاح إلى التخلص من الحيوان بأى ثمن وينتهز الجزار هذه الفرصة ليشتريه بابخس الأثمان ويسرع بذبحه بعيدا عن المجرر والرقابة الحكومية البيطرية، وهذا المثل لا يمكن تفسيره إلا من خلال هذا التفسير. وقد عاصر كاتب هذه السطور هذه الظاهرة عن قرب وشاهدها مرات عديدة فى أربعينات القرن العشرين وعندما يشتري الجزار هذا الحيوان المريض فإنه يسرع بذبحه وتنظيفه بعيدا عن أعين الرقابة ثم يقوم ببيعه فى نطاق المكان وبعيدا أيضا عن عرضه فى المحل وحتى لا يقع تحت طائلة القانون...

#### ٤٢٢- باع بيعة غناوى

تعبير غناوى: أى كما يبيع المستغنى أو المسور الحال أو ليس فى حاجة ضرورية للبيع ومن ثم فإنه يبيع بالسعر الذى يريده هو وليس ما يريده الزبون..

#### ٤٢٣- باع اللى وراه واللى قدامه

من صيغ المبالغة بمعنى أفلس، «اللى وراه» أى ما يملكه من عقارات أو ميراث، وتعبير «اللى قدامه» بمعنى باع بالأجل بقصد تصريف البضاعة بأية وسيلة، وفى معناه «خسر الجلد والسقط».

#### ٤٢٤- باع بتراب الفلوس

بمعنى رخيص جدا..

## ٤٢٥ - البضاعة على قفا مين يشيل

وقد سبق المثل «على قفا مين يشيل» والمثل يتحدث عن ركود السوق، وهذا التعبير يتغير فيقال فى نص مثلى آخر «الستات على قفا مين يشيل» عن كثرة العرض على الطلب، يشيل: يأخذ ويحمل ما يريد..

## ٤٢٦ - البياع طمّاع والشّارى حرامى

من كتاب «سيناء وطنى» بمعنى أن الذى يبيع البضاعة يريد أن يحصل من ورائها على أقصى ما يريد أما الشارى فهو يريد العكس أى يريد أن يأخذ البضاعة بأقل الأسعار بل يريد أن يسرقها، والمثل صيغة مبالغة ويحمل صيغة المجاز..

## ٤٢٧ - بين البايع والشّارى يفتح الله

فى العادة وفى التجارات الصغيرة يكون هناك ضرب من التفاوض أى يحاول المشتري أن يخفض السعر المعروض وعندما لا يعجب البائع ذلك فإنه يقول للمشتري: «يفتح الله» بمعنى يفتح الله عليك من مكان آخر، ويقول البائع ذلك للمشتري لقطع الطريق واختصار التفاوض..

## ٤٢٨ - إن كان لك حبيب لا تشاركه ولا تناسبه

واحيانا يكتب المثل بصياغة: «إن كان لك صاحب...»، والمعنى أن المشاركة فى العمل التجارى أو النسب يولد المشاكل والتضارب فى المصالح والإتجاهات مما يولد الخصام والعداء ومن ثم تضيع الصداقة ويتلاشى الحب..

## ٤٢٩ - إن كان لك صاحب لا تشاركه ولا تناسبه

نصيحه. المثل السابق بصياغة أخرى..

\* \* \*

## ﴿٣﴾ الباعة السريعة

السريعة: يعنى الباعة الذين يسرحون ببضاعتهم من شارع إلى آخر ومن مكان إلى آخر ينادون على بضاعتهم وهم عادة يدفعون عربات صغيرة وعليها البضاعة ينادون عليها أو يحملون البضاعة على رؤوسهم وينادون عليها .

٤٣٠- أكل العيش مُر

يشير إلى المشاق التى يواجهها الباعة السريعة فى حمل بضاعتهم، ومن ثم فإن أرقاقهم تأتى بعد المرارة والضيق . .

٤٣١- تناه على ضمير إيدته

عن العامل الذى يعمل بالأجر اليومى عند الغير وهو مكافح يعيش من كد يده ويظهر ذلك لدى العمال الحرفيين حيث أن الحداد يتيسر جلد يده من كثرة الطرق بالمرزبة يوميا لساعات متواصلة أو الفلاح الذى يبيس جلد يده من مواصلة استخدام الفأس أو حمل الأثقال يوميا أو النجار أو غيرهم . وكلمة «تناه» بمعنى أن آثار العمل تظهر على يده . .

٤٣٢- العاشق فى جمال النبى يصلى عليه

يقول ذلك البائع السريع للإعلان عن بضاعته وترويجها فى الإحياء الشعبية فى الأزقة والحوارى، وهذا التعبير وسيلة للإعلان، وقد يقول ذلك أحدهم عند رفع حمل ثقيل على سبيل شد عزمته أو لشد عزيمة الذين يتعاونون على رفع حمل ثقيل ولتوحيد قوتهم وتركيزها فى وقت واحد . .

### ٤٣٣- بيضرب عصاته ويجرى وراها

عن شخص مكافح يعيش من أجره اليومي . وهذا النوع كان موجودا منذ أكثر من خمسين عاما ونحن الآن في ٢٠٠٠م وكان يسمى «الفواعلى» أو «الذى يعمل فى الفاعل»، وهؤلاء كانوا يخرجون ويتجمعون فى أماكن تجمعات عامة فى الصباح الباكر ويأتى أصحاب الأعمال أو الفلاحين أصحاب الأراضى لطلبهم للعمل فى أراضيهم يوما بيوم، وكانت هذه الظاهرة تكثر عند جمع القطن حيث يذهب صاحب حقل القطن إلى أماكن التجمعات ويأخذ العدد الذى يناسبه من الصبيان أو العمال للعمل اليومي . ويطلق هذا المثل أيضا على البائع السريع الذى يعيش على رزقه اليومي، أو يطلق ذلك على الحرفى الذى يحمل أدواته فى إنتظار طلب صاحب الحرفة للعمل اليومي . .

### ٤٣٤- رزق يوم بيوم والرزق على الله

يقول ذلك عمال الترحيل - من الترحال إلى أماكن العمل - وعمال اليومية أو الباعة السريعة الذين يعيشون على ما يدره الدخل اليومي غير الثابت وهو دخل مجهول، ومن ثم يعيش عمال اليومية فى قلق يومي على الدخل اليومي غير المعروف وغير الثابت، وهذه الظاهرة لم تعد منتشرة كما كانت منذ خمسين عاما . . .

### ٤٣٥- على فيض الكريم

على فيض: بمعنى أى ما يفيض به الله من رزق، ويقال عنه «أرزقى» بمعنى أن رزقه غير ثابت، فقد يعمل فى يوم ولا يجد عملا فى يوم آخر: وهذا التعبير يعكس القلق الذى يعيشه هؤلاء الناس الذين يعيشون تحت خط الفقر وتحت رحمة الظروف اليومية . .

### ٤٣٦- فرجه قريب ومن قصدة لم يخيب

من أدعية الباعة الجائلين، والضمير يعود إلى الله سبحانه وتعالى والأمل فى فرجه . .

## ٤٣٧- على باب الله

يقول ذلك بائع سريح معدم يعيش على رزق يوم بيوم، وربما يقول ذلك سائل يتسول أو عامل يومية . .

## ٤٣٨- يبجّرى على أكل عيشه

عن شخص أرزقى . .

## ٤٣٩- خلىنا ناكل عيش

خلىنا: اتركنا، ويقول ذلك أحدهم يؤثر السلامة ويرفض التحريض أو التعرض للمستولين خوفا من المشاكل والتورط ووقف الحال . .

## ٤٤٠- الورد كان شوك من عرق النبي فتح

من نداءات الباعة الجائلين للإعلان عن بضاعتهم . وكلمة فتح: تفتح . .

## ٤٤١- ما تبكىش على اللى ضاع ماله إيكى على اللى وقف حاله

«اللى وقف حاله» هو الذى يعانى من البطالة أو انسداد أوجه الرزق فى وجهه، وتعبير «اللى وقف حاله» يعبر أيضا عن الركود التجارى . ومفهوم المثل أن المال عندما يضيع فإنه يمكن تعريضه بالعمل أما وقف الحال ففيه ضياع لحياته وتجميد لامكانياته وقدراته . .

## ٤٤٢- لقمة العيش مرّة

بمعنى أن الحاجة إلى الرزق قد تجبر الإنسان إلى أن يقوم بأعمال لا يرضى عنها وفى الجزء الخامس «أكل العيش مر» . .

## ٤٤٣- الليل رزقه ضيق

فى كتاب «سيناء وطنى» وكان ذلك فى الماضى وقبل انتشار الكهرباء التى ساعدت الناس على العمل ليلا، ولذلك فإن الإنسان تتجمد طاقته ليلا . .

## ٤٤٤ - الكوع مدبب والوش مهبب واللى يصطبح بيكى لا يبيع ولا يتسبب

الكوع مدبب: بمعنى أن عظامه بارزة دلالة على الفقر والجوع، «والوش مهبب» بمعنى الوجه دميم وأسود، أما الجزء الثانى من المثل فهو يعكس التفاؤل والتشاؤم لدى التجار من الزيتون السئ الذى يأتى للشراء عند افتتاح المحل فهو محل شؤم، يتسبب: أى يشتري بضاعة «سبوبة»، ومعنى الجزء الثانى وقف الحال بيعا وشراء. والمثل عبارة عن صيغة تعبر عن الضيق من الزيتون النحس محل الشؤم..

## ٤٤٥ - رزقك فى رجلك زى القطط

عن شخص محظوظ يأتى رزقه إليه دون أن يسعى إليه، ويقال ذلك على سبيل التباس بين الأصدقاء أو الحسد..

## ٤٤٦ - الرزق بيروح الجبل

أى يذهب إلى الكائن الحى حتى فى الأماكن المهجورة بمعنى أن الرزق يذهب إلى الكائن الحى بقدرة الله..

## ٤٤٧ - الرزق يحب الخفية

للحث على الحركة إلى الرزق وليس انتظاره، ويقال ذلك لأحدهم يتكاسل عن الحركة وراء رزقه..

## ٤٤٨ - الرزق يحب الخفية والمبدر رزقه أكثر

المبدر: الذى يخرج إلى رزقه فى الصباح الباكر..

## ٤٤٩ - الرزق يدق الباب ويدخل

وهو يقال ذلك لأحدهم يتكالب على المال أو يتصارع وذلك للحد من اندفاعه..

\* \* \*

## ﴿٤﴾ المال

٤٥٠- قطع الإيدى ولا قطع رد الدين

جاء هذا المثل فى مسلسل «بدارة» القناة الأولى فى ٢١/٨/٢٠٠٠.

٤٥١- عشرة الليل تسعة

الليل - فى الماضى ومنذ أكثر من خمسين عاما - ونحن الآن فى ٢٠٠٠م - وقبل انتشار الكهرباء فى أنحاء البلاد كان الليل عبارة عن ظلام وكانت المنازل فى أكثر من ٩٠٪ من مصر تضاء بمصابيح الغاز وكانت المحلات تضاء بمصابيح تسمى «الكلوب» جمعها «كلوبات» باشتعال رتيته داخل زجاج يحيط بها، ولذلك فقد كان الظلام هو الغالب على الحوارى والشوارع فى المدن والقرى ومن ثم يصعب عد النقود، ولذلك يقال هذا المثل..

٤٥٢- الإعتبار للرجال مش للمال

يقال لتعديل مفهوم أفضلية المال على البشر..

٤٥٣- الشهرة خير من المال

الشهرة بمعنى الإعلام والانتشار ذو أهمية كبيرة تفضل المال. والشهرة هنا لا بد من أن تكون مصحوبة بحسن السمعة. فالمال يأتى ويذهب أما الشهرة فهى باقية..

٤٥٤- هى حسة برما؟!!

كلمة هى: بشدة على الياء أداة إستفهام إنكارى ويقال ذلك عندما تستعصى مسألة حسائية على الحل بينما هى بسيطة، ويقال على سبيل الإستنكار لشخص يعقد الأمور دون ضرورة، ويدور حول هذا المثل قصة انقلها من صحفية «أخبار اليوم» بتاريخ ٢٠/٥/٢٠٠٠ كتبها عونى الحوفى فى خطاب أرسله إلى باب عزيزتى أخبار اليوم جاء فيه:

برما: من أعمال محافظة الغربية. ركبت امرأة سيارة من سيارات الأجرة بين البلاد بعد أن وضعت السلة التي تحملها على الشبكة أعلى السيارة، وكان بالسيارة بعض الشباب المهندمين المتحذلقين الذين تغامزوا على القروية وتهكموا منها. أرادت المرأة أن تثار لكرامتها بالذكاء الفطري لدى الفلاح المصرى. توجهت إلى الشباب وقالت: من فضلكم أرجو أن تحسبو لى عدد البيض فى سلتى حيث أنى كلما قسمتها قسمين تبقى واحدة وثلاثة أقسام تبقى واحدة وهكذا فى الأربعة والخمسة والسته أما فى السابعة فلا يبقى شىء. فكر كل شاب فى الحسبة، وكلما قال رقما تفندله فساده. اخرجوا الأقلام والأوراق وراحوا يضربون ويجمعون ويطرحون ويقسمون ولم يتوصلوا إلى الحل الصحيح حتى بلغت السيارة وجهتها وراح كل ركابها يطرحون هذه الحسبة على الأقارب والمعارف والأصدقاء، وعندما يسألونهم عن مصدرها قالوا: أنها حسبة برما. فهل عرفت عزيزى القارئ عدد البيض فى سلة القروية البرماوية؟ أنه ٣٠١ بيضة إنتهى..

#### ٤٥٥- ما عاش مالى بعد حالى

دعوة لعدم اكتناز المال دون الاستفادة منه، حالى: شئونى واحتياجى الشخصية، بمعنى أن مالى إذا لم يلب احتياجاتى الشخصية فلا قيمة له ولا أريده..

٤٥٦- من خد وإدّى صار المال ماله ومن خدم الناس صارت الناس خدامه

يدعو المثل إلى التعاون مع الناس وعدم الانعزال والفردية..

#### ٤٥٧- من خد وادى صار المال ماله

قد يكتفى بهذا الجزء، وهو كالسابق بمعنى أن الدنيا أخذ وعطاء وتبادل منافع..

#### ٤٥٨- هوّ من ماله ولا يهنّى له!؟

هو: اداة استنكار، ويقول ذلك أحدهم لآخر ينتقده للإفادة من ماله أو ما تحت

يده..

## ٤٥٩- هين قرشك ولا تهين نفسك

هين من الإهانة ولا تعنى هنا الإساءة ولكن تعنى الصرف..

## ٤٦٠- يوم السداد عيد

السداد هو سداد الدين، وقد جاء فى كتاب «هز القحوف فى شرح قصيدة أبى شادوف» للشريينى ص ١٢٥، ١٢٦ قوله «ومادام على الفلاح شىء من المال فهو فى هم شديد ويوم السداد عند الفلاح عيد» وهذا الظاهرة كانت شائعة قبيل ثورة ١٩٥٢ حيث كان الفلاح لضيق ذات اليد يستدين على المحصول المزروع ولم ينضج بعد، وقد لا يستطيع السداد فيستولى الدائن إما على المحصول أو على الأرض، وكان يمارس ذلك المرابون من اليهود والأجانب وقد ضاعت أراضي كثيرة فى مصر بسبب هذا الأسلوب وانتقلت ملكيتها إلى اليهود والأجانب. وعندما يستطيع الفلاح أن يسدد ما عليه فإنه يحس بالنشوة وأنه قد أنهى مشاكله، وهذا المثل يكشف بدقة ما كان يدور قبل قيام ثورة ١٩٥٢..

## ٤٦١- ما فيش فى الأيام دى عيب غير خلو الجيب

خلو الجيب: عدم وجود المال أو سيولة تلبى الحاجات اليومية..

## ٤٦٢- ما يحسد المال إلا أصحابه

البعض وخاصة فى الريف عندما يحس بسيولة المال بين يديه فإنه ينظر إلى ما فى يده بإعجاب وقد يعقب ذلك نفاذ المال فيقول هذا المثل.

## ٤٦٣- ما يخاف على المال إلا صاحبه

بمعنى أن الذى يتعب فى جمع ماله يكون أكثر حرصا وخوفا عليه من الضياع..

## ٤٦٤- المال السايب يعلم السرقة

السايب: هو المال الذى يهمل صاحبه فى المحافظة عليه مما يشجع الغير على الطمع فيه والصوص على سرقة. أو يحرض الآخرين على الإستيلاء عليه، ويقال ذلك على سبيل التحذير..

٤٦٥- المال ماله الله والخلق عبيد الله

من أقوال المثقفين ..

٤٦٦- المال مال الله

يقال ذلك لأحدهم يتباهى بما لديه من أموال أو يتحدث عنها في معرض الحديث بين الجالسين فيرد أحدهم على ذلك بهذا المثل على اعتبار أن ما لديك من مال هو في حقيقة الأمر مال الله ولا تملكه ..

٤٦٧- معاك قرش تساوى قرش ما معاكش قرش ما تساويش قرش

عن تقسيم الناس بالمال وهو مفهوم يؤمن به بعض الناس الماديين ..

٤٦٨- معاك قرش تساوى قرش ما معاكش قرش ما تساويش حاجة

بمعنى أن المال هو كل شيء في حياة الناس وتعبير عن رؤية البعض، وكلمة حاجة تعنى أن المال هو حياة الشخص ..

٤٦٩- معاك قرش ابنك ينشال ما معاكش إبنك يمشى

بمعنى أن المال هو الى ينجز المصالح وأن الناس يتعاملون مع بعضهم بالمال وتعبير: ابنك ينشال يشير إلى أن الناس يتقربون إلى من معه مال ويتبعون عن المفلس ..

٤٧٠- المَال هَمَّال

بمعنى أن كثرة المال تفسد وتحرض على التكاثر والإهمال ..

٤٧١- المال الحلال عمره ما يضيع

كلمة: الحلال أى المال الذى أتى من مصدر حلال، وتعبير «ما يضيع» بمعنى ما يضيع هباء ..

٤٧٢- من حكم فى ماله ما ظلم

بمعنى أن صاحب المال حر فى صرفه كما يريد وليس من حق أحد أن يحجز عليه ..

### ٤٧٣- من ماله ولا يهنى له!؟

يقال ذلك على سبيل الدهشة والإستكار من أحدهم ينتقد آخر لأنه يستمتع بعائد كده وتعبه، وقد سبق المثل بزيارة كلمة «هو» ..

### ٤٧٤- الفلوس بتعمى النفوس

بمعنى أن المال قد يدفع صاحبه إلى التهور وسوء السلوك والتفاخر الأهوج علي الغير ..

### ٤٧٥- الفلوس لها كلاليب من حديد

كلاليب: خطاطيف، بمعنى أن الفلوس تفعل المستحيل ..

### ٤٧٦- الفلوس على أكبر شيء تدوس

وأحيانا «على أحسن شيء» بمعنى أن الفلوس تدفع صاحبها إلى الغرور والهوجائية فى علاقته بالغير ..

### ٤٧٧- الفلوس مع التيوس أما الولايا حظهم متعوس

التيوس: ذكر الماعز، وكلمة تيس تعنى الغبى عندما تطلق على أحدهم، والولية: العانس فى منزل أهلها ولم تتزوج بعد لسوء الحظ ..

### ٤٧٨- القرش الأبيض ينفع فى اليوم الأسود

ربما أعيد كتابته رغم شهرته لآنى وجدت المثل العربى يقول «ادخر المال الأبيض للأيام السوداء»/ أمثال الأمم الأوربية/ سلوين جرنى شامبيون/ ترجمة محمد رضا. طبع ١٩٤٧ ..

### ٤٧٩- القرش يقوى القلب

يعطى لصاحبه الثقة بالنفس عند التعامل مع الغير ويعطى مركزا اجتماعيا يتقوى به صاحبه ..

## ٤٨٠ - القرش يجيب قرش

مثل تجارى، ومثله «القرش صياد» ويعنى أن وجود رأس المال يولد الأرباح وأن المال ينمى ذاته بشراء البضاعة والبيع بالربح . .

## ٤٨١ - عمر المال الحلال ما يروح

يروح: يذهب ويضيع . .

## ٤٨٢ - صاحب المال تعبان

تعبان: بمعنى قلق يخاف عليه من الطامعين والحاسدين والحاقدين والمتربصين من الأهل والأغراب والحيطين به ولذلك فهو مهموم ومشغول ودائم القلق والتوتر . .

## ٤٨٣ - صاحب المال له مقام ومقال

مقام: مركز إجتماعى، ومقال: بمعنى أن كلمته نافذة ومؤثرة على المحيط ومسموعة .

## ٤٨٤ - صاحب ومال ما يتفقشنى

بمعنى أن العلاقات المالية إذا دخلت بين الأصحاب فإنها تفسد الصحة نظرا لتضارب المنافع الشخصية أولا وقبل الصحة، وفى هذا المجال فإن المثل الذى يقول «الصاحب اللى يخسر هو العدو المبين» يؤيد ذلك . .

## ٤٨٥ - الحاجة الوحيدة اللى من غير فلوس هى الفُرْجة

الفرجة: مشاهدة العروضات والإستمتاع بذلك وأيضا التفرج على الألعاب فى الموالد والمهرجانات ولا يهتم ممارستها . .

## ٤٨٦ - السلف تلف

فى / مجمع الأمثال/ «الميدانى» حرف السين وهو شائع بنصه بين الناس حتى اليوم . .

## ٤٨٧- الدراهم مراهم

فى «الميدانى» حرف الدال وكلمة الدراهم رغم أنها لم تعد مستعملة فى هذه الأيام ٢٠٠٠م فإن المثل مازال شائعا بين الناس..

## ٤٨٨- بفلوسك حتى ضروسك

يقال ذلك على سبيل السخرية من أحدهم يتباهى بماله بمعنى ما دام معك الفلوس فيمكن أن تفعل بها ما تريد حتى ولو كان ذلك غير معقول مثل «صبغ الضروس بالحناء»، وفى معناه «اللى معاه قرش ومحيره يجيب حمام ويطيره»..

## ٤٨٩- بالفلوس على أى شىء تدوس

عن أن المال يمكن أن يدفع صاحبه إلى التهور والطيش، وكلمة تدوس: بمعنى تطؤه بقدمك..

## ٤٩٠- الإعتبار للمال مش للرجال

مبدأ نفعى يعطى القيمة للمال ويقدمها على العلاقات الإنسانية، ومثله «أصلك قرشك»..

## ٤٩١- الأقرع بياكل حلاوة؟! قال: بفلوسه

الجزء الأول يقال بصيغة الدهشة، والإجابة: أن هذا الشخص الأرعن يأكل طيب الطعام بماله ويفعل ما يريد بماله..

## ٤٩٢- اللى ماله رايح عقله رايح

رايح: من الرواح أى الذهاب وهو المال الذى فقد، ويقال ذلك لشخص خسر مالا أو سرقت نقوده فهو فى حالة من الجنون..

## ٤٩٣- اللى راح ماله راح عقله

راح: ضاع: صيغة أخرى من المثل السابق..

## ٤٩٤- اللى ديته فلوس سكته مش بعيدة

بمعنى أن الفلوس تؤثر على التلهفين عليها فيتنازلون عن حقوقهم حتى ولو كانت كبيرة..

## ٤٩٥- اللى ما تصرفوش ما تملكوش

بمعنى أنه ليس ملكك، وبمعنى: اللى معاه يصرف واللى ما معاهوش ما يصرفش..

## ٤٩٦- أصلك قرشك

يضع الإعتبار للمال فى المقام الأول، ومثله «الإعتبار للمال مش للرجال»، والمعنى أن المال هو الذى يحدد المركز الإجتماعى للشخص..

## ٤٩٧- المال اللى ما تتعب فيه اليد ما يحزن عليه القلب

مثله «من جه بلاش راح بلاش»، ويظهر ذلك عند الورثة الذى جاءهم الميراث دون تعب وكفاح فيفرون فيه بسهولة..

## ٤٩٨- بفلوسك بنت السلطان عروسك

ومثله «الفلوس على أحسن شىء تدوس» أو أن الفلوس تفعل المستحيل، وتحقق الأشياء بعيدة المنال، وربما كان لهذا المثل أصل تاريخى منذ أيام عصر السلاطين ابتداء من العصر المملوكى مروراً بالتركى حتى بداية القرن العشرين حيث انتهى عصر السلطنة ١٩٢٢ وتحولت السلطنة - نسبة إلى السلطان - إلى الملكية فى عهد الملك فؤاد حتى ابنه فاروق حتى ١٩٥٢ وقيام ثورة الضباط الأحرار..

\* \* \*

## الحرف (٥) الجـ

وهذه الحرف تشمل:

الجزار- الطحان- الخياط- المراكبية- التسول- الحاوى- الزمار- النجار- الصائغ  
- المزين- البناء- الطب- الحداد- جمع البلع- الفن- القاضي- عصر الزيت-  
العجان- الطباخ- الكرة- السقا- العطار

٤٩٩- زى الجزار ما يجبش إلا السمينة

عن الرجل الذى يميل إلى المرأة السمينة، وفى الريف والأحياء الشعبية نجد أن  
المرأة السمينة تكون محل إعجاب وتباهى فى مشيتها بذلك، وربما كان ذلك فى  
الماضى، وقبل ١٩٥٢. حيث كانت السمينة عنوان على الخير والغنى..

٥٠٠- زى الجزار كريبه اللى تشتتر

تشتتر: بكسر التاء الأولى وسكون الشين محرف تجتر. والمعروف أن الحيوان  
الذى يجتر يكون فى كامل صحته ولا يستحق الذبح ولذلك يكره الجزار ذلك  
الحيوان الذى يجتر لأنه لن يذبح وكان يتمنى أن يكون مريضاً ولا يجتر فيمكن  
التخلص منه بالذبح..

٥٠١- صبرى على نفسى ولا صبر الجزار على

بمعنى أن التحكم فى رغبات النفس أهون من الخضوع للدائنين. وكانت اللحم  
فى الماضى وقبل ١٩٥٢ نادرة فى الأوساط الشعبية ولا يستطيع الفقراء شراء اللحم  
وإذا اضطروا للترويح عن أنفسهم فإنهم يأخذون اللحم من الجزار بالأجل، والمثل  
يقال على لسان أحدهم يقاوم رغبات نفسه فى أكل اللحم فى سبيل إلا يضطر إلى  
شراء اللحم بالأجل ويكون تحت رحمة الجزار الدائن..

## ٥٠٢- وقعة النعجة في إيد الجزائر

من فيلم «فاطمة وماريكا وراشيل» / محمد فوزى انتاج ١٩٤٩ عن وقوع الفريسة بين مخالب المفترس . .

## ٥٠٣- الطحان ياخذ حفان بحفان وربنا ياخذ حصان بحصان

أكرر هذا المثل لأنى وجدته فى / الجبترى / ج-٣/٤٣٢ وهو عن أن الطحانين كانوا يسرقون من الطحين، ويقول «أجرة طحين الويبة من القمح ستة وأربعون نصفاً مع ما يسرقه الطحانون منها ويخلطونه فيها» وكان ذلك فى عهد محمد على ١٨٠٥م - ١٨٤٨، وتوفى الجبترى ١٨٣٤م . .

## ٥٠٤- الحَب ملاحق القادوس

هذا المثل خاص بمهنة الطحن ولا بد من إلقاء الحبوب بشكل مستمر فى القادوس حتى يلاحق دوران الحجر الذى كان يدار فى الماضى بماكينه بخارية، وأخيراً يدار الحجر بالكهرباء، وعلى الطحان أن يتابع كمية الحبوب فى القادوس حتى لا يدور حجر الطاحون على الفارغ فيفسد ربيجة - خريشة - الحجر، وقد تتسرب فتاتات صغيرة من الحجر إلى الطحين فيفسد .

## ٥٠٥- المحتاج يقلب على النقاشة

من أمثال الطحانين بمعنى أن الشخص الذى يضطر للطحن فإنه يضحي بأن يضع حبوبه فى القادوس رغم علمه أن حجر الطاحون منقوش وعالق به فتافيت الحجر وسوف تختلط هذه الفتافيت بالدقيق . والمعروف - ونحن نملك وابور للطحن - أن الطحانين بعد أن يفرغوا من الطحن يفصلون الحجرين اللذين يطحنان عن بعضها ويقومون بنقش الحجرين وإعادة مجارى النقش إلى سابق عهدها، وهذا العمل يقوم به الطحان يوماً بعد الإتهاء من الطحن اليومى والنقش اليومى للحجر هو جزء هام حيث لا يمر يوم إلا ويقوم الطحان بنقش الحجر بعد العمل وقبل اليوم التالى . .

## ٥٠٦- مطرح ماترسى دق لها وأنا أدق معاك

من أمثال المراكبية وربما كانت مطلعا لإحدى أغنياتهم التى يرددونها على سبيل التسلية وتخفيف أعباء العمل ومغالبة صعوبة الموج . ويعنى أن المركب الشراعى عندما ترسو على الشاطئ فإن المراكبى يقفز إلى الشاطئ ومعها الحبال الموثقة بالمركب لكى يدق لها الأوتاد لتستقر على الشاطئ . ومعنى «دق لها» أى دق الوتدوثبته على الشاطئ وارىط جبل المركب به جيدا وسوف أساعدك، وكان هذا التعبير جزءا من أغنية شائعة حتى منتصف القرن العشرين . مطرح : مكان، ترسى : محرف ترسو . .

## ٥٠٧- ما فى المعدة واحدة لله

أى ليس فى المعدة واحد يقدم الخدمة لمجرد الخدمة ولكن الكل يقدم الخدمة بغرض الافادة . والمعدة : مكان يصلح لرسو السفن عليه عندما تنتقل من شاطئ إلى الشاطئ المقابل وعلى كلا الشاطئين معدية تقابل الأخرى . .

## ٥٠٨- اللى على البر عوام

يقال على سبيل النقد لأحدهم ينظر للأمور وهو بعيد عن الممارسة والواقع، المعروف أن الذى يقف على البر تختلف رؤيته عن رؤية البحار الذى يصارع الأمواج أو الذى يعوم فى ظروف شاقة، ويقال على سبيل الضيق والأسف . .

## ٥٠٩- اللى عاوز ينزل البحر ما يخافش من موجه

بمعنى أن الذى يريد أن يقوم بعمل عليه أن يتسلح بالإمكانات والوسائل التى تساعده ويكون لديه الجرأة التى يواجه لها مشكلاته ومصاعبه . .

## ٥١٠- حَلِينَا القلوع وارسينا وأصبحنا على ما أمسينا

من كتاب «النيل فى الأدب الشعبى» د/ نعمات أحمد فؤاد/ طبع هيئة الكتاب

.. ١٩٧٣

## ٥١١- دى عزومة مراكية

بمعنى أنها عزومة غير حقيقية لاستحالة تحقيقها فصاحب المركب الذى يسير فى البحر يعزم على أحدهم - على الشاطئ - على تناول الطعام ولا يمكن تحقيق ذلك. ومن ثم فهى عزومة شكلية لأنهم يسرون بالشرع ..

## ٥١٢- زى المراكبية ما يفتكروش ربنا إلا ساعة الغرق

بمعنى أن المراكبى لا يتذكر الله ويطلب العون إلا عند الكارثة ..

## ٥١٣- زى المراكبية يتخانقوا على حبل

من كتاب «النيل فى الأدب الشعبى» والمعروف أن الحبل الغليظ من الأدوات الأساسية فى المركب ..

## ٥١٤- عزومة مراكية

المعروف أن المراكبية كانوا يسرون بمراكبهم فى نهر النيل بالشرع من الجنوب «الصعيد» إلى الشمال فى فرع دمياط أو فرع رشيد ولما كانت هذه الرحلة يستغرق أسابيع كثيرة فكانوا يجهزون مأكولاتهم على ظهر المركب وهى مدفوعة فى الريح وعندما يشاهدون أحدا على البر فإنهم يعزمون عليه ليشاركهم الطعام، رغم استحالة ذلك، والمثل يضرب للسخرية من كلام المجاملة الذى لا طائل من ورائه ولن يتحقق. وقد تكون العزومة من مراكبى يسير بمركبه فى إتجاه لمراكبى آخر يسير فى الإتجاه الآخر ومن ثم فيستحيل أتمامها ..

## ٥١٥- ما يفهم البحر إلا الصياد ولا يحس بالجيعان إلا اللى زيه

الجيعان محرف الجوعان/ جاء هذا المثل فى مسلسل/ مشوار/ فى القناة الأولى بتاريخ ١٩٩٨/٣/٣١ ..

## ٥١٦- يوقف المراكب السائرة

عن شخص معطل للأمور معوق للحركة، ومثله «زى الشريك المخالف» ..

## ٥١٧- حسنة قليلة تمنع بلاوى كتيرة هنيالك يا فاعل الخير

من أمثال المتسولين ..

٥١٨- كله فانى واللى عند الله باقى... هنيالك يافاعل الخير والثواب

من ادعية المتسولين لإستدرار عطف الناس ..

٥١٩- الكريم لا يُضام هنيالك يا فاعل الخير

كالسابق. من ادعية المتسولين ..

٥٢٠- عيِّط لأمك وهات المليم

عيِّط: التعبير الشعبى لكلمة أبكى وهى كلمة عربية أيضا ويقول ذلك بائع لعب الأطفال وهو بائع سريع يتجول فى الأزقة والحوارى ينادى على بضاعته ويقول ذلك لتحريض الأطفال على طلب المليم من الأهل للشراء منه. والمليم كان حتى خمسينات القرن العشرين يمثل قوة شرائية تساوى فى هذه الأيام حوالى نصف جنيه، وقد كان المليم أصغر عملة فى ذلك الوقت حيث أن الجنيه = ١٠٠٠ مليم وكان يوجد أيضا عملة تساوى نصف مليم ..

٥٢١- اللى ناقص تربية يجيب له عربية

العربية كلمة تطلق على السيارة، والجماهير لا تقول سيارة ولكن تقول: عربية، ويعنى المثل أن السيارة التزاماتها كثيرة وكان ذلك فى الماضى وحتى منتصف القرن العشرين حيث كانت مصرف السيارة وثمنها تخرج عن إمكانيات الطبقة المتوسطة ولا يركبها إلا شريحة الأغنياء، وفى أواخر القرن العشرين انتشرت السيارات حتى أصبحت ضرورة حياتية وخاصة فى المدن الكبرى كالقاهرة والاسكندرية والتى أمتدت أطرافها إلى مسافات بعيدة وقد ساعد على انتشارها أيضا تحسن الدخول، ومن ثم أصبحت تدخل ضمن أماكنات شريحة كبيرة من الطبقة الوسطى ..

٥٢٢- ياما فى الجراب يا حاوى

بمعنى أن لدى الكثير من المفاجآت التى لم تظهر بعد. ومنذ خمسين عام [١٩٥٠م] كانت تنتشر طائفة الحواه، وكان الحاوى يختار مكانا واسعا ليستوعب

المتفرجين ويضع جرابه في وسط المكان ويخرج منه الأدوات السحرية التي يثير دهشة المتفرجين وكان يمر على المتفرجين بعد كل لعبة ليجمع ما يجودون به، وغالبا ما كان يمر قبيل نهاية الألعاب ليجمع النقود قبل انصرافهم ..

### ٥٢٣- يموت الزّمار وصوابه بتلعب

وأحيانا يقال: «وصباعه يلعب»، والمعروف أن أصابع الزمار أساسية في عملية إخراج مختلف الأصوات من الآلة التي يعلب عليها وهى الزمار، ويقوم بخلق الفتحات فى مواعيد معينة بما يتفق مع صوته وذلك بتحريك أصابعه على هذه الفتحات فتخرج النغمة التى يريد بها معنى أن الصنعة تنطبع على صاحبها..

### ٥٢٤- اللى عايز يرقص لازم له طبلّة

الطبلّة تضبط إيقاع حركات الراقص وبغيرها لا يستطيع أن يرقص جيداً..

### ٥٢٥- الدنيا مصالح يا عم صالح

قد يكتفى بالجزء الأول أما الجزء الثانى فلا يعنى شخصا معيناً ولكن لمجرد السجع والتباسط ..

### ٥٢٦- ابن الصايغ اشتهى على أبوه خاتم

ومثله «باب النجار مخلع» بمعنى أن أصحاب المهن لا يستمتعون بما تنتجه أيديهم، ويقال المثل على سبيل النقد أو السخرية ..

### ٥٢٧- باب النجار مخلّع

لأحدهم يهمل شئونه الخاصة رغم أنها تدخل فى صميم حرفته. ويقال ذلك على سبيل النقد أو السخرية ..

### ٥٢٨- باب النجار مخلع وجيب الخياطة مقطّع

يقابل هذا المثل فى الفارسية «صانع الجرار يشرب من جرة مكسورة» مجلة «أخبار الأدب» بتاريخ ١٥/٢/١٩٩٨ ص ٢٥. ويقال المثل على سبيل النقد ..

## ٥٢٩- زى المزين يضحك على الأقرع يطققة المقص

المثل يتحدث عن النصاب الذى يضلل ببعض الأعمال الظاهرية التى لا فائدة منها لمجرد التفرير، والعادة أن المزين «الحلاق» يطقق بالمقص عندما يقوم بتسوية شعر الزبون وعندما يكثر من طقطقة المقص مع رأس الأقرع فإنه يفعل ذلك ليوحى له بأن يعمل بهمة فى تسوية شعره..

## ٥٣٠- ديق تسقف

لا يمكن معرفة معنى هذا المثل إلا من خلال ظروف البناء فى النصف الأول من القرن العشرين وقبل إنتشار سقوف الأسمنت فقد كانت سقوف الحجرات فى المنازل تتكون من عروق الخشب الممتدة من الحائط إلى الحائط المقابل ويوضع عليها الغاب المجدول بالحبال وعليه طبقة من الطين - وهذه هى سقوف بيوت الفقراء والمعدمين أما البيوت الأحسن قليلا فإن سقوفها تتكون من عروق الخشب التى تمتد بين الحوائط وعليها ألواح من الخشب بدلا من الغاب المجدول ثم يوضع عليها طبقة مناسبة من الطين الذى يجف وعليه طبقة من الأتربة فإذا تم تضييق المسافة بين العروق الممتدة ازداد السقف متانة، وهذه تخضع للإمكانات المادية لصاحب المنزل وكاتب هذه السطور عاصر هذه عايشها..

## ٥٣١- من جاور الحداد إتكوى بناره

المعروف أن الحداد عندما يطرق على الحديد المحمى فإن الشرر ينطلق فى كل الإتجاهات ومن ثم فإن الجالس قريبا من الحداد يتعرض لهذا الشرر المتطاير..

## ٥٣٢- يا طالع للبلح يا تنزل يا تقع تموت

مسلسل «لعبة القرية» القناة الأولى/ يونيو ١٩٩٧ قصة: محمد جلال. ويبدو أن هذا المثل يشيع فى الصعيد حيث تكثر زراعة البلح وكثرة أشجار النخيل..

## ٥٣٣- الفن ما فيهوش وسايط

هذا المثل من التعبيرات الشعبية الحديثة، وهو يعنى أن الموهبة هى التى تفرض

نفسها وأن الواسطة لا تجدى مع شخص يخلو من الوهبة، والمعروف أن الفنانين يمتلكون شهرة ضخمة في أوساط الناس وخاصة بعد انتشار التلفزيون وكثرة المسلسلات التى يهتم بها الناس . .

### ٥٣٤- كل شىء بالفشخرة إلا مهنة الدكتور

جاء هذا فى مسلسل «التوأم» اذيع فى يناير ١٩٩٨ ويعنى أن الطب يعتمد على الدراسة والممارسة ولا يمكن أن تعتمد على الدجل لأنها مهنة تتعلق بأرواح الناس. والفشخرة: التباهى. ويعنى المثل أيضا أن الطب لا يعتمد على التباهى أو الدجل مثل بعض المهن الأخرى ولكن على التواضع بجانب الممارسة، وكلمة «كل» لا تعنى التعميم المطلق ولكنها صيغة مبالغة تتفق مع التفكير الشعبى . .

### ٥٣٥- قاضى العيال اشتكى روحه

جاء فى كتاب «الأمثال العامية بمصر والشام فى القرن ١٩» أنا تول دى مبيوم/ هذا المثل «قاضى الأولاد شنى نفسه»، والمعروف أن الأطفال دائموا التشاحن ولا يفرغون من المشاحنات التى تصاحب العابهم مع بعضهم البعض، ومن ثم يسبون الكثير من المشاكل للأهل . .

### ٥٣٦- ما يجيب الزيت إلا المعصار

المعصار: الذى يحترف عصر الزيت هو الذى ينتج هذا الزيت، ومثله «أدى العيش لخبازه» يجيب: يأتى بـ أو يحضر . .

### ٥٣٧- عجبان الصبر بيدوقه

بيدوقه: محرف يتذوقه وقد ردد هذا المثل د/ محمد عمر النوبى بجامعة الإسكندرية فى مقال له بجريدة الأهرام ١٣/١١/١٩٩٧، والمثل المعروف «عجبان السم بيدوقه». والمعروف أن التذوق فى بعض المهن هو جزء من العمل . .

### ٥٣٨- طباخ السم بيدوقه

صياغة أخرى . .

## ٥٣٩- الكورة يا غالب يا مغلوب

يا: إما . والكورة محرف الكرة بمعنى أن لعب الكرة تقوم على التنافس بين طرفين إما فرد أمام فرد أو مجموعة أمام أخرى وتنتهى إلى إنتصار أحدهما على الآخر، والمعروف أن لعب الكرة هو ضرب من التنافس المدنى الترفيهى يحل محل التنافس الحربى بين البشر، والمثل بهذه الصياغة يقدم نتيجتين مع العلم بأن هناك نتيجة ثالثة وهى التعادل وهو ما يشير إلى الرغبة الدفينة من التنافس وهى هزيمة الخصم . .

## ٥٤٠- المشى رياضة

يحدث هذا فى المدن حيث أنه فى السنوات الأخيرة ازداد اعتماد الناس على الإنتقال بالسيارات بعد اتساع المدن ومن ثم يشيع هذا التعبير الشعبى فى المدن بينما فى الريف والمدن الصغرى فإن الجميع يذهبون إلى قضاء مصالحهم بالمشى . وتعبير: المشى رياضة يعنى أنه يحرك كل أعضاء الجسم مما يعطيها حيوية ومرونة . .

## ٥٤١- قال يا سقا: خير تعمل شر تلقى

جاء هذا التعبير الشعبى فى مسلسل «المسداوية» بقناة المنوعات على لسان المثلة هدى سلطان، والسقا: كانت مهنة منتشرة فى الماضى ومنذ أكثر من خمسين عاما وقبل نقل المياه عن طريق المواسير حيث يقوم السقا بنقل المياه إلى البيوت فى قرية يحملها على ظهره، وقد لعبت شخصية السقا دورا كبيرا فى التأثير على الحياة الإجتماعية فى مصر ولا شك أن التعبير «خير تعمل شر تلقى» يمكن أن يفسر ذلك . .

## ٥٤٢- العطار جنب العطار يرزق

كتب هذا المثل الصحفى عباس الطرابيلى فى عامود «هموم مصرية» فى جريدة الوفد فى ٤/٨/١٩٩٨، وقد بدأ «العامود» بقوله «زمان كنا نقول العطار جنب العطار يرزق»، والمعروف أن العطار هو التاجر الذى يمتهن بيع التوابل فقط ويشير المثل إلى أن كثرة دكاكين العطارين لا تمنع الرزق عن أحدهما، فالرازق هو الله والمعروف أن عباس الطرابيلى من منطقة دمياط . .

## ٥٤٣- هوَ أنا مغسَّلٌ وضامنُ جنة؟!

هو: بشدة على الواو تعبير عن الإستنكار، ويعنى المثل على لسان صاحبه أنى أقوم بعملى ولا أضمن النتائج..

## ٥٤٤- جبَّتكَ يا عبد المعين تعيننى لقيتك يا عبد المعين ركين

ركين: تركن إلى الكسل والبلادة، وفى نص سابق «... لقيتك يا عبد المعين عايز تنعان»، عايز تنعان: أى تحتاج إلى المساعدة واسم «عبد المعين» هنا للربط بين اسم الذات الإلاهيه «المعين» بمعنى يساعد وبين طلب المساعدة، وفى جـ الموسوعة والمثل يدون كلمة «عايز»، وقد قرأت فى بريد الأهرام ٢٠٠٠ / ٨ / ٣٠ بقلم أمال عبد الرحمن محمود هذا المثل بصياغة «جبَّتكَ يا عبد المعين تعيننى لقيتك فى حاجة إلى العون أكثر منى» وقد وضعت المثل بين قوسين، وتعبير «فى حاجة إلى العون» محل شك لأنه من صياغات المثقفين..

## ٥٤٥- سبع صنايع والبخت ضايع

أحدهم يتحسر على سوء حظه وعدم توفيقه فى أى عمل يقوم به رغم محاولاته العديدة لفتح مجالات جديدة للرزق. ويقول ذلك شخص محبط، والرقم سبعة يلعب دورا فى الفهوم الشعبى، وهو فى المثل من صيغ المبالغة، وكلمة: البخت لا تعنى الحظ ولكن تعنى «التوفيق»..

## ٥٤٦- إيدِه تَتَلَف فى حرير

عن الحرفى الماهر الذى يجيد صنعته بدقة متناهية وكفاءة، وتعبير «تتلف فى حرير» أى يده ماهرة فى أداء الصنعة وتحتاج لأن تحفظ فى حرير تقديرا لهذه الكفاءة..

## ٥٤٧- عملت اللى علىَّ والباقى على الله

عن أحدهم أدى واجبه أو المطلوب منه و ينتظر توفيق الله فى الناتج..

## ٥٤٨- القلب على القلب رحمة والبطن على البطن نعمة

الجزء الأول يعنى المساعدة فى العمل والتعاون فى الإنتاج أما الجزء الثانى فإنه يعبر عن الضيق من كثرة الإنفاق وكثرة الأولاد..

## ٥٤٩- الشغل على وُدنه

تعبير «على وُدنه» بمعنى مستمر ومتواصل دون راحة أو توقف..

## ٥٥٠- الشغل للرجال

بمعنى أن العمل للرجال، والرجال هنا تعنى الكفاءة التى تدعو الرجل إلى الفخر بنفسه وبرجولته، وربما كان ذلك يعنى أيضا أن العمل للرجال وذلك قبل تعليم المرأة وخروجها أخيرا للعمل..

## ٥٥١- حاجة الأوى

أى عمل مسلوق. الأوى كلمة غريبة وربما فرعونية.

## ٥٥٢- شغل الأوى

صياغة أخرى..

## ٥٥٣- حاجة كل شن كان

كل شن كان: تحريف للتعبير «كل شيء كان» أى عمل مسلوق غير جيد الصنعة..

## ٥٥٤- حجة البليد مسح التختة

البليد الطالب الذى لم يستوعب الدرس وعادة كان يتهرب من تسميع الدرس فيسرع لطلب المدرس بأن يسمح السبورة حتى يعفيه من الاختبار وذلك على سبيل النفاق.

## ٥٥٥- الكار مخنة

بمعنى أن العمل فى الحرفة من الأشياء المرهقة وكثير المشاكل، ومثله «مافيش حلاوة من غير نار»..

## ٥٥٦- قال السمك البني إن لقيت أحسن مني ما ياكلني

للتحدى، والمثل في كتاب «النيل في الأدب الشعبي» د/ نعمات أحمد فؤاد  
والسمك البني بكسر الباء وشدة مكسورة على النون نوع من أنواع السمك..

## ٥٥٧- ابن كارك عدوك

عن العداوة بين أبناء المهنة الواحدة وخاصة في قطاع الحرف، وهذه العداوة  
ناجمة عن التنافس واسلوب العرض والطلب وجودة الصنعة وغيرها، وهو أسلوب  
يعكس التنافس الحر..

## ٥٥٨- عدوك ابن كارك

الكار: العمل أو الحرفة والمثل صياغة أخرى..

## ٥٥٩- بنت الفارة حفارة

عن التوارث، والمعروف أن الفئران تقوم بالحفر في الأرض وعمل أخاديد  
وجحور تختبئ فيها. والمثل يعبر عن طبيعة السلوك الموروث لدى الفأر حيث  
يستخدم كل ما وهبه الله من إمكانات لكي يعيش في المحيط..

## ٥٦٠- ابن الفار يطلع حفار

صياغة أخرى..

## ٥٦١- حداد الكفار حياته وموته في النار

والمعروف أن حرفة الحدادة تفرض عليه أن يتعايش مع الحديد المحمى وأمام  
الكبير فإذا كان من الكافرين فإن حياته في النار وآخرته في النار..

## ٥٦٢- بقى على الحميد المجيد

بقى: أصبح وبمعنى معدم ولم يعد يملك شيئاً، والمثل يشير إلى شخص  
أفلس..

## ٥٦٣- كان غيرك أشطر

يقول ذلك أحرمه لتبسيط همة آخر ولصرف نظره عن الدخول في موضوع صعب المنال. وجاء المثل في فيلم/ فاطمة وماريكا وراشيل/ إنتاج ١٩٤٩..

## ٥٦٤- كل حجرة ولها أجرة

جاء هذا المثل في عامود «كلمة حق» في أهرام ١٩٩٩/٦/٢٤ بقلم عصام عبد المنعم - الناقد الرياضى المعروف - وقد بدأ العامود بقوله «يقول المثل الشعبى المصرى «كل حجرة ولها أجرة» تعبيراً عن أن ثمن الشيء - فى الأحوال الطبيعية - لا بد وأن يرتبط بقيمته الحقيقية صعوداً أو هبوطاً..

## ٥٦٥- مالوش فى التور ولا فى الطحين

مالوش: ليس له، وقد جاء فى أهرام ١٩٩٦/٤/٢٤ فى مقال «الأهرام ديوان الحياة المعاصرة» العدد ١٥٢ بتاريخ ١٩٠٢/٤/٣ بقلم د/ يونان لبيب رزق. عن دفع تهمة لأحمد المنشاوى باشا من أعيان طنطا وسأقت فيه الأهرام فى هذه المناسبة المثل الذى يردده المصريون بأن الرجل «ليس له فى التور ولا فى الطحين» وأصل هذا المثل أن رجلاً دخل طاحونا يدير رحاها ثور فأراد مداعبته فسقط فى الحفرة ورض جسده فاستغاث بالمارة الذين انحوا عليه باللوم وخرج من أحدهم تلك المقولة التى سارت مثلاً..

## ٥٦٦- الكريم لا يضام

من أدعية المتسولين /لاستعطاف/ المحسنين..

## ٥٦٧- يوم ما تطول سماه تقبل وطاه

من كتاب/ سيناء وطنى/ إعداد قسم الإعلام بالثقافة الجماهيرية/ طبعه أولى ١٩٨٢. وهذا المثل يقال عندما يكون البدوى فى ضيق ثم ينفرج الحال..

## ٥٦٨- زى ضرباين الودع

ضرايين الودع: هم طائفة من الغجر كانوا يسيرون فى الحوارى والأزقة - كان ذلك قبل ١٩٥٢ ينادون: نضرب الودع ونشوف «أى نشوف البخت، وكانت الفجريات يحاولن النصب على ستات البيوت بالحيلة وأحيانا كن يغرن بالضحايا..

## ٥٦٩- بيحيب طاقة ده يلبسها لده

يحدث هذا فى التجارة وهو أمر يحتاج إلى ذكاء لكى يستطيع تلبية متطلبات عمله وخاصة عندما يشح رأس المال..

## ٥٧٠- اللى ما ينفع طبله ينفع طار

ضرب من إعادة تدوير رأس المال وخاصة فى الحرف البسيطة وعندما يشح رأس المال..

\* \* \*

## ٦. الريف/ الزراعة

### ٥٧١- البغل العجوز ما يخافش من الجلاجل

ذلك أن البغل إعتاد على سماع الجلاجل وعرف أنها لا تؤذيه ولكنها للتهويش والتخريف، والجلاجل: شخايل تصدر أصواتا لحث الحيوان على الحركة ويمسكها الفلاح..

### ٥٧٢- عد غنمك يا جحا: قال: واحدة قايمه وواحدة نايمة

قائمة: واقفة وهو من أمثال السخرية بمعنى أن ليس لدى ما يستحق أن أبذل جهدا في العد، والمثل يسخر من المطالب التافهة. والمثل من أمثال التباسط..

### ٥٧٣- قالوا: يا ما الجمل كسر بطيخ قالوا: وياما البطيخ كسر جمال

المعروف أن حركة الجمل - في مشيته الاهتزازية قد تكسر البطيخ الذي يحمله أما الجزء الثاني من المثل فهو يشير إلى أن كثرة حمولات البطيخ وتكرارها في مواسم البطيخ تهلك الجمال..

### ٥٧٤- اللي ما يقدر على الحمارة عليها يخلى من طريقها

العليق: ما تأكله الحمارة. بمعنى أن من لا يقدر على تحمل المسئولية فليتخلى عن الإلتزام بها، والمثل رمزي يشير إلى أن من لا يستطيع أن يتحمل مسئولية أسرة فلا يتزوج، ويخلى: يتنحى.

### ٥٧٥- ناء الجمل بما حمل

من التعبيرات الثقافية، وقد جاء في مقال د/ ابراهيم دسوقي أباطة في جريدة الوفد بتاريخ ٦/٤/٢٠٠٠ بعنوان «ستر الله لا ستر الحكومة»..

## ٥٧٦- النعجة السَّائِبة يأكلها اللدب

هذا التعبير مما يدور بين رعاة الغنم، والمثل يعبر عن خبرة حقيقية فى هذا المجال، فالمعروف أن الذئب من الحيوانات البرية المفترسة وهو غير مستأنس ويغلب عليه التوحش ويعيش مختبئا فى أماكن الهيش والنباتات الشيطانية على أكتاف الترع والمساقى البعيدة عن العمران، وهو يختبئ نهارا ثم يخرج إلى البحث عن فريسته ليلا حيث يتمتع بعينين حادتين، وهو حيوان مثل الكلب ولكنه أكبر قليلا وعادة ما يخرج للبحث عن فرائسه ليلا، ومن عادة الرعاة أنهم يذهبون إلى الأماكن المتطرفة والبعيدة لكي ترعى الأغنام على شواطئ الترع فكان الذئب يتحين الفرصة للانقضاض على إحدى النعاج وخاصة إذا شردت قليلا عن القطيع ويفترسها ويهرب بها بعيدا عن الراعى. ويمكن للكلب أن يطارد الذئب والشعلب فيفران من أمامه، ولذلك كان الرعاة يحرسون على اقتناء الكلب مع قطع الغنم للحراسة ليلا أو عندما ما يهجع القطيع للراحة فى وقت الظهيرة. والمثل رمزى يحذر ويدعو إلى عدم التهاون..

## ٥٧٧- هوّ أنا هضرب الأرض تطلّع بطيخ؟!

هو بمعنى هل، هضرب: الهاء للتوطئة والإستقبال بمعنى سأضرب، ويقول ذلك أحدهم لآخر يطلب منه مالا يقدر عليه وليس فى إمكاناته. ويقول ذلك على سبيل الضيق والردع والإستنكار..

## ٥٧٨- بيعع الورد على جنائينه

الجنائينى: هو الذى يزرع حديقة الزهور ويرعاها، والمثل يسخر من أحدهم يتحايل على أصحاب الخبرة ويدعى أنه أكثر منهم علما وخبرة، وحيله مكشوفة وممجوجة، والجنائينى من جنى يجنى.

## ٥٧٩- ما يدايق الزُّربية إلا الحمارة الغربية

وأحيانا يقال «البلغة الغربية» ذلك أن الحيوانات التى اعتادت على حظيرة فإنها تألفها وعندما يوضع معها حيوان غريب فإنها تحاول طرده بكل السبل عن طريق الرفس أو العراك بالقرون أو غير ذلك..

## ٥٨٠- معزة قايمة ومعزة نائمة

جاء هذا المثل على لسان فريد شوقي - توفي منذ عدة سنوات ونحن الآن عام ٢٠٠٠ وقال ذلك فى فيلم «٣٠ يوم السجن» حيث قال: «على رأى المثل «معزة قايمة ومعزة نائمة»، والمثل السابق «عد غنمك يا جحا قال: واحدة قايمة وواحدة نائمة» بمعنى أنى لا أملك الكثير الذى يحتاج إلى العد..

## ٥٨١- المية فى كعب البهيم

بمعنى أن الماء جاهز بعد الحرث مباشرة..

## ٥٨٢- الغنم غنيمة

غنيمة بمعنى خير وبركة، والمثل العراقى «لحم الغنم غنيمة ولحم البقر جريمة/ الأمثال البغدادية/ للشيخ جلال الحنفى ج٢/ ٢٠، وعندنا فى مصر أن قطع الغنم عبارة عن خير وبركة طالما كان الذكر «الكبش» متواجد فإن القطيع يتناسل كثيرا أو يكثر..

## ٥٨٣- فلاح مكفى سلطان مخفى

مكفى: بمعنى مكتف بما لديه وليس واقعا تحت رحمة الدائنين، وكانت هذه الظاهرة منتشرة قبل ثورة ١٩٥٢ حيث يقع الفلاحون تحت رحمة المرابين والدائنين الذين يتنمرون للإستيلاء على أرضه بكل الحيل، ومعنى مكفى أى متكف بالقليل لدية وليس مدانا..

## ٥٨٤- العنب إن صحّ فسد وإن فسد صح

كلمة فسد يعنى أنه تحول إلى زيب..

## ٥٨٥- الفايقة تشتر

تشتر: محرف تجتر، والفايقة محرف الفائقة أى المرتاحة، والمعنى أن الحيوان وخاصة الحيوان المجتر عندما يرتاح فإنه فى العادة يجتر أى يسترجع ما مضغه لاعادة طحنه. والمثل ريفى ولا يلحظ ذلك إلا الفلاح الذى يستخدم الحيوانات فى

زراعته كالجاموسة والبقرة. والمعنى أن الإنسان عندما يكون خلى البال فإن ذلك يظهر على وجهه وعلاقاته بالمحيط، ويقال ذلك على سبيل التباسط..

### ٥٨٦- العونة يا فلاحين. قال: من كل بلد واحد

يرتبط هذا المثل بالسخرة، وقد جاء فى مقال بقلم جمال بدوى فى جريدة الوفد ١٥/٥/١٩٩٧ بعنوان «تطور الحياة البرلمانية فى مصر» وقد نقل أفكاره عن عبد الرحمن الرفاعى يقول: «ناقش مجلس شورى النواب وهو أول مجلس كنواة للحياة النيابية فى مصر وأفتتح فى ٢٥/١١/١٨٦٦ [ عهد الخديوى إسماعيل ] يقول: تقدم الأعضاء بمقترحات منها بحث مسألة السخرة ووضع نظام يخفف من وطأتها وبحث اللجنة هذه المسألة وقدم تقريراً مطولاً خلاصته تنظيم السخرة على أساس اعتبارها من المنافع العامة وأنها مفروضة على من يتراوح أعمارهم ما بين ١٥-٥٠ سنة من أهل البلاد التى تستفيد من أعمال السخرة وجعلها مبنية على قاعدة المساواة بين الأهلىن «والمساواة فى الظلم عدل» فوافق المجلس على تقرير اللجنة وطلب عمل إحصاء للأنفس تطبيقاً لهذه القاعدة حتى يأخذ الأنفار للسخرة بالدور..

وتعليقى على هذا أقول أن هذا يذكرنى بما شاهدته شخصياً قبل انتهاء الفيضان نهائياً بسبب السد العالى ١٩٦٤ حيث أنه عندما كان يأتى الفيضان شديداً وتعلو المياة وتغرق الجسور والجزر كانت الحكومة تجمع الفلاحين عن طريق العمد والمشايخ لمراقبة الجسور والتبليغ عن أى إنهياء يحدث فجأة ولم تكن الحكومة تدفع شيئاً للفلاحين الذين يحرسون الجسور. وعلى ما أذكر أنه كان يخصص لكل حارس حوالى ١٠٠ متر يراقب فيها الجسر ويبنى هذا الفلاح لنفسه خصماً يحتمى فيه فى الليل، وتكون هذه الحراسة على سبيل التكليف أو ما يسمى بالسخرة باعتبار أن ذلك من المنافع العامة، ولما كانت بلدتنا زفتى - على نهر النيل فرع دمياط فكانت تفتح فتحات قناطر زفتى تماماً ويتم مراقبتها ليلاً ونهاراً وكنت أشاهد هؤلاء الحراس وكان عليهم أن ينادوا على بعضهم طوال الليل، فيقول أحدهم

وهو فى الجنوب «عندك يا بحرى» فىرد علىه الحارس الذى ىبتعد عنه حوالى ١٠٠ متر «عندك يا قبلى»، وذلك حسب الأوامر وعلى سبىل الیقظة المستمرة لمفاجآت الفیضان وإنهيار الجسور، ومن یقصر أو ینهار الجسر فى مسافته یعاقب بشدة..

### ٥٨٧- صیْفٌ بمحراثك ولا تصیْف بشرشرتك

بمعنى أن الحرث ىكون بقصد الزراعة أما استخدام الشرشرة فللحصد، والمقصود بذلك - وهو مثل ریفى - أن الخدمة فى الأرض لدى الغیر بالحرث أكثر دخلا من الخدمة بالحصد وهو الغالب، ویقال هذا المثل على سبىل النصیحة للفلاحین المأجورین، وهم الذین یعملون فى الفلاحة - العمل الزراعى - بالأجر لدى الغیر سواء عن طریق الحرث أو عن طریق الحصد..

### ٥٨٨- الزرع إن ما غنى ستر

المعروف فى الریف أن الفلاح ىعتمد فى مأكولاته المنزلیة على ما هو موجود فى الحقل، والفلاح لا ىعتمد على الشراء من السوق إلا فى أقل القلیل. فاللبن ومشتقاته كالجبن والسمن وكذلك المخللات وخضروات الحقل الطازجة أو المطبوخة هى أساس المنزل الریفى، ولذلك فإن الفلاح لا ىحتاج إلى السوق وىمكن تفسیر هذا المثل على أساس أن الفلاح إذا لم ىجد سوقا لیبیع خضرواته فإنه ىمكن أن ىستخدم جزءا منها فى المنزل ولا ىحتاج إلى نقود للشراء من الخارج، وكلمة غنى بكسر الغین أى أغنى الفلاح عن طریق البیع وجریان المال فى یده..

### ٥٨٩- زرع بابه ىغلب النهابة

النهابة: السراق الذین ىسطون على الزرع وىسرقون، ومعنى: ىغلب النهابة أى أن زرع بابه لكثرتة ووفرته فإنه ىغطى احتیاجات الفلاح رغم ما ینهبه السراق. وهذا المثل فى كتاب «الشخصیة المصریة» فاطمه حسین المصرى/ طبع هیئة الكتاب .. ١٩٨٤

## ٥٩٠- الزرع زى الأجاويد يشيل بعضه

الأجاويد بمعنى أنه يغطى تلف بعضه. المثل من كتاب/ النيل فى الأدب الشعبى/ د/ نعمات أحمد فؤاد/ طبع هيئة الكتاب ١٩٧٣..

## ٥٩١- السبّاخ زرع الأهل

الأهل محرف الأبله - المثل ريفى - ويعنى أن تزويد النبات بسبّاخ يزيد من نموه. والسبّاخ عبارة عن تراث مختلط تروث وبول البهائم يؤخذ من الحظائر ويسمد به الأرض لتقويتها، وكان ذلك هو الوسيلة الوحيدة قبل إنتشار الأسمدة الكيماوية أى منذ أكثر من خمسين عاما..

## ٥٩٢- بنت الحراثة تطلع دراسة

عن ميراث الحرفة، والمعروف أن الفلاح يحرث الأرض تمهيدا لزراعة القمح وعندما ينمو ويجف يحصده ويدرسه فالحراثة والدراس مرتبطان بعضهما ببعض..

## ٥٩٣- البهيم السايب متروك عوضه

عن التسيب ونتائجه الوبيلة، والمثل ريفى يرصد ظاهرة ريفية وهو عن البهيم الذى أهمل صاحبه فى ربطه وحراسته فإنه سيهيم فى أى اتجاه ويضيع، وتعبير «متروك عوضه» بمعنى أنه ضائع ولا أمل فى تعويضه، ويقال ذلك على سبيل النصيحة والتحذير..

## ٥٩٤- ادلّعى يا عوجة فى السنين السوداء

العوجة: هى الشرشرة لأنها بطبيعتها مقوسة وبها يضم الفلاح بعض المحاصيل كالقمح أو حش البرسيم، ويقول ذلك الفلاح على سبيل الضيق أو الترويح عن النفس عند وقف الحال أو قلة ذات اليد، والمعروف أن هناك عمال زراعيون لا يملكون أراضى ولا يزرعون ولكنهم ينتظرون يوميا أن يطلبهم المزارعون وأصحاب الأراضى للمشاركة أو القيام بالزراعة نظير أجر يومية يقرر بالاتفاق بين صاحب الأرض والعامل اليدوى وهو أجر يتحرك حسب العرض والطلب..

## ٥٩٥- إِدَى الأَرْضِ تَدَى لَكَ

كلمة «إدى» أى أخدم الأرض الزراعية بهمة ونشاط وإخلاص وبذلك فإن الأرض سوف يعطيك محصولاً وافراً، وهذه النغمة شائعة ومشهورة فى منطقة توشكى حيث بدأت الدولة منذ أربعة سنوات فى إنشاء وادى توشكى وهو مشروع ضخم يستغرق سنوات عديدة، وقد قرأت هذا المثل فى جريدة الأهرام ١٩٩٨/٨/٢٣ فى تحقيق عن توشكى..

## ٥٩٦- إِذَا نَظَرْتُ عَلَى السِّلَاحِ يَا سَعْدَكَ يَا فَلَاحَ

السلاح: هو سلاح المحراث بمعنى أن الدينا إذا أمطرت عند الحرث فإن هذا يفيد الزرع، وفى الوجه البحرى فإنه بالرغم من الرى عن طريق الرى فإن الفلاح فى فصل الشتاء يتباطأ فى السقى فى بعض الأحيان إعتماداً على ما تمطره السماء..

## ٥٩٧- الأَرْضُ سُودَةٌ وَالطَّاعِمُ اللهُ

من الأمثال الريفية بمعنى أن الأرض سوداء وليس عليها سباح للتسميد لعدم توفره ومن ثم فإن الإعتماد فى نمو النبات على الله، وهذا يفسر «الطاعم الله» بمعنى أن الله سيبيث الروح فى النبات فينمو، والمثل يعتمد على الإتكال على الله، والمعروف أن الأرض المصرية سوداء رسوبية تكونت من طمي النيل الذى ترسب على جانبي النيل على مدى الزمن..

## ٥٩٨- الأَرْضُ عَرَضٌ

أردده لأن الرئيس حسنى مبارك رئيس جمهورية من ١٩٨١ - حتى الآن ١٩٩٩ رده فى برنامج «صباح الخير يا مصر» بالقناة الأولى بالتلفزيون وذلك بتاريخ ١٩٩٧/٣/١٦ تعليقا على إهتمام سوريا باسترداد أرضها كلها، وقال «الأرض عرض»، والمعروف أن إسرائيل احتلت هضبة الجولان السورية فى عدوان .. ١٩٦٧

## ٥٩٩- الأَرْضُ الوَاطِيَةُ تَشْرَبُ مِيَّتَهَا وَمِيَّةَ غَيْرِهَا

مثل مرتبط بالظواهر فى الريف، والمعنى الظاهرى أن الأرض إذا كانت

منخفضة فإنها تستقطب المياه من الأراضي المرتفعة حولها، أما المعنى العام فإن الواطى هنا هو شخص عديم الأصل ولا يعترف بالأخلاق وعندما يسب الغير فإن الناس تعلق على سفالته بقولها «أصله واطى» بمعنى ميكيافللى لا يهتم بالقيم والمبادئ..

### ٦٠٠- أزرع غيطى وأصرف على بيتى

الغيط: الحقل بمعنى أنى اجتهدت فى زراعة حقلى حتى استطيع أن أوفى بالتزاماتى الأسرية..

### ٦٠١- افشر الفلاح يعدم شبابه

سمته من أهدم وكتبه لى عند مناقشة رسالة علمية فى ٢٨/٩/١٩٩٩...

### ٦٠٢- اللى ربي خير من اللى اشترى

بمعنى أن الفلاح عندما يربى الحيوان الزراعى عنده فإنه يتابع حياته بدقة أما الذى اشترى حيوان من السوق العمومى فإنه لا يعرف ما وراءه من عيوب مخفية وقد يكون مؤذيا كالحمار الذى يرفس وبعض مما يسبب مشاكل للفلاح فيسرع بإعادة بيعه، وهذه ظاهرة يعرفها الفلاح ولذلك فإن الفلاح عندما يشتري حمار من السوق فإنه يظل فى حاله من التوتر حتى يكتشف عيوبه ومحاسنه..

### ٦٠٣- اللى عنده فرخة ما تضيع لوش قمحة

المعروف أن تربية الدجاج فى المنزل الريفى جزء من العمل المنزلى ولا يخلو المنزل فى الريف من الدواجن، والدجاج فى المنزل يلتقط كل ما يتساقط على الأرض من فتات وغيرها، ولذلك فإن تربية الدجاج فى المنزل الريفى غير مكلفة..

### ٦٠٤- ماقدرش على الحمار هيقدر على البردعة؟!

البردعة تصنع خصيصا لكى توضع على ظهر الحمار فيمكن وضع الأغراض عليها، والمثل بصيغة استفهام انكارى لأحدهم لم يستطع أن يرد على أحد الأقوياء فإنه لا يستطيع أن يقوى على توابعه..

## ٦٠٥- ماقدرش على الحمار قدر على البردعة

لم يستطيع أن يقوى على الظالم فاندار إلى التابع وهو أضعف..

## ٦٠٦- كل شيء يخشى من أوانه

الأوان: الوقت المناسب للحصاد أو الجنى، والمثل يقال عن الفواكه وارتباطها بالفصول فيتغير مذاقها إذا دخل الفصل الجديد كأن يدخل فصل الصيف على فاكهة الربيع أو الشتاء فيتغير طعمها ومذاقها وهو ما يشير إلى أن موعد ذهابها قد حان، ويطلق هذا المثل على عموم الأحداث التي تظهر في غير الوقت المناسب..

## ٦٠٧- اللي ما ينام في جُرْنه يستلف قوته

الجرن: مكان دراس القمح تمهيدا لتذريته لفصل القمح عن التبن، وكان الدراس في السابق يستغرق شهرا حيث يدرس القمح بالنورج وهي آلة ذات أسلحة تلف على القمح وتجربها الجاموسة أو البقرة حتى يتحول القمح إلى تبن والجرن بذلك يحتاج إلى حراسة ويبيت في الجرن صاحبه، وقد تغيرت أساليب درس القمح حيث صنعت ماكينة تقوم بالدرس وفصل التبن عن القمح وذلك في ساعات بدلا من الأيام والأسابيع التي كان يستغرقها الدراس..

## ٦٠٨- اللي يطلع النخلة يا ينزل يا يقع يموت

ينزل أى ينزل سالما ومعه الثمر، يا... يا: بمعنى أما وإما بمعنى أن جمع البلح تحوطه الخطورة وطبيعى أن يشيع هذا المثل فى أماكن زراعة النخيل فى الصعيد. وهناك طريقة للصعود على النخل تتمثل فى أن يربط الشخص الذى يريد الصعود نفسه إلى ساق النخلة بحزام قوى وعريض يلف حول وسطه وساق النخلة ويدفعه قليلا إلى أعلا ثم يصعد ثم يدفعه قليلا قليلا وهكذا إلى أن يصل إلى مكان السوابة فيقطعها وينزل بنفس الطريقة، وهذه الطريقة تحتاج إلى دربة ومران وثقة.

## ٦٠٩- اللى يزرع ما يخافش من العصفور

بمعنى عليه أن يتحمل بعض المشاكل مثل هجوم العصفير على الثمر وغيرها . .

## ٦١٠- إن كان زرْعك استوى إجمعه

بمعنى يجب الإسراع بجمع المحصول وعدم التأخر حتى لا يتعرض لمفاجآت الجو أو السرقة أو التلف أو سقوط الثمر على الأرض ويفسد . .

## ٦١١- إن كُتِر عليك الشغل فرِّقه على الأيام

هذا المثل يرتبط بالأعمال التى تعتمد على التكليف «بمقطوعية» بمعنى أن صاحب العمل يعطى العامل قدرا كبيرا من العمل نظير مبلغ معين من المال ولطمع العامل فإنه يريد أن ينجز «المقطوعية» - العمل المقرر - التى قد تستغرق عدة أيام فى يوم واحد أو أقل قدر من الأيام، والمثل ينصح هذا العامل ألا يقسو على نفسه ويتلف صحته فى مقابل اختصار الوقت والكسب المضاعف . .

## ٦١٢- إن كنت فلاح ولك مقدرة على فحلك من ورا

مقدرة: قدرة، وعلى: عملية فنية مرتبطة بالتعامل السليم مع الحيوان الزراعى الفحل: الثور، وتعبير «إن كنت فلاح» أى إذا كنت فلاحا متمكنا . .

## ٦١٣- اللى ما يروح الكوم ويتعفر لما يروح الحلة يتحسر

اعتاد الفلاحون أنهم يكومون السباخ الذى يستخرجونه من حظائر الحيوانات على رءوس حقولهم - حتى يحين تسميد الأرض قبل زراعتها، والكوم: أى كوم السباخ الموجود على رأس الحقل، الحلة: بفتح الحاء هى مكان الدراس ، والمثل يعنى أن الذى لا يتعب فى خدمة زراعة الأرض يقل المحصول ويتحسر على الناتج، والذى لا يتعب: أى الذى يهمل فى تسميد الأرض بالسباخ، وقد كان هذا السباخ هاما فى تسميد الأرض الزراعية قبل ظهور السماد الكيماوى . .

\* \* \*

## ٧ الفصول

٦١٤- أن كان زرعك تحت الكوم ما تتعشب عليه وفاضل في أمشير يوم كلمة الكوم: هو كوم السباخ، وتعبير «تحت الكوم» أى قريبا جدا من كوم السباخ، والمعنى أن الزرع لا يحتاج إلى عناية وتعّب وذلك أن أمشير سيجعله ينمو سريعا حيث يتولد فيه الدفء فيسرع الزرع بالنمو، وهذا المثل موجود فى كتاب «الشخصية المصرية» فاطمه حسين المصرى/ طبع هيئة الكتاب ١٩٨٤..

### ٦١٥- أمشير يقول للزرع سير ويلحق بالطويل القصير

هذا المثل ذكره المقرئزى فى كتابه «المواعظ والإعتبار..» ح١ ص ٢٧١ حيث ذكر أنه يقال «أمشير يقول للزرع سير ويلحق بالطويل القصير»، والمقصود أن أمشير يتخلق فيه الدفء الذى يساعد النبات على النمو وحتى النبات الضعيف ينمو سريعا ليصل إلى مستوى النبات الذى أسرع بالنمو، وهذا المثل مازال شائعا بين الفلاحين حيث أن الفلاحين فى مصر مازالوا حتى اليوم يتعاملون زراعيًا بالشهور القبطية..

### ٦١٦- أمشير يقول للزرع سير

فى أمشير ينمو النبات بوتيرة أكبر عن شهر طوبة وشهور الشتاء عموما..

### ٦١٧- اللى يحوش الشرد يحوش البرد

حاش: منع، الشرد: الحر وقت الظهيرة فى فصل الصيف وهو أقصى ما يصل إليه الحر، والمثل يعنى أن الملابس عموما تحمى من ضربة الشرد وتحمى أيضا من لسعة البرد..

## ٦١٨- برمهاث روح الغيط وهات من كل الحاجات

برمهاث يأتى فيه الربيع بعد فصل الشتاء فى طوبة وأمشير، وفيه يكتمل طرح المزروعات، ومعنى «روح الغيط» أى أذهب إلى الحقل وستجد الثمار كثيرة فى النباتات المتنوعة..

## ٦١٩- برمهاث روح الغيط وهات

قد يكتفى بهذا الجزء وبه يكتمل المعنى المقصود من المثل حيث تكثر الثمار بعد الكمون الشتوى..

## ٦٢٠- اللى ياكل ملوخية فى أيبب يجيب لبطنه طيب

المعروف أن نبات الملوخية يصاب بأفة العطن فى شهر أيبب فتسبب المرض، هذا المثل موجود فى كتاب/ الشخصية المصرية/ فاطمه حسين المصرى/ طبع هيئة الكتاب ١٩٨٤..

## ٦٢١- أبرد من مية طوبة

شهر طوبة أبرد فصول السنة والشهور القبطية هى بالترتيب الآتى:

توت - بابة - هاتور - كيهك - طوبة - أمشير - برمهاث - برمودة - بشنس - بؤونه - أيبب - مسرى.

وهذه الشهور هى الشهور المعتمدة لدى الفلاح المصرى فى حساباته الزراعية وحرفته وتعاملاته أيضا ففى شهر معين يجمع محصول القطن ويبيعه ويسدد ديونه وهكذا..

## ٦٢٢- بين الغطاس والميلاد لا تسافر يا هذا وإن سافرت خذ تحمكت سجادة

هذا المثل من أمثال البدو/ المصدر كتاب/ «سيناء وطنى»/، وبمناسبة الغطاس كان يقال هذا التعبير شعبيا فى بلدتنا - رقتى - «غطست يا نصرانى صيفت يا مسلم بعد اربعينين»، وعيد الغطاس يوم ١٩ يناير وهو يوم تعميد السيد المسيح فى نهر الأردن «يوحنا المعمدان»، وفى هذا العيد كان المصريون ياكلون القلقاس، أما الميلاد وهو ميلاد السيد المسيح فهو يوم ٧ يناير..

## ٦٢٣- روى يا طوبة باللى ما بلتى ولا عرقوبة

طوبة أبرد شهور السنة ..

## ٦٢٤- طوبة تخلى الصبية كركوبة

«كركوبة» بمعنى نحيفة هزيلة حيث يفقد الإنسان فى طوبة الكثير من وزنه فى مقاومة برد طوبة، «كركوبة» وجمعها كراكيب وهى على المستوى الشعبى الهلهيل والبقايا، والمعروف أن برد طوبة قارس ..

## ٦٢٥- عمر الشتاء قصير

الشتا بمعنى المطر والمطر فى مصر ضعيف أو يكاد يكون معدوما ولا تسقط الأمطار إلا على السواحل وفى فترات وجيزة وتكاد تنعدم على القاهرة والوجه القبلى، والشتاء فى مصر ضعيف وهو دفى إذا قورن بالأجواء فى أوربا حيث أن جو مصر صحراوى أو شبه صحراوى، والجو عموما يميل إلى الحر صيفا والإعتدال شتاء ..

## ٦٢٦- فى الغطاس مصّ القصب والطبيخ قلقاس

وأكل القلقاس فى هذه المناسبة عادة فرعونية ..

## ٦٢٧- فى أيب يدب الماء ديب

«يدب الماء ديب» يدل على زيادة ماء النيل. وفى كتاب «المواظ الإعتبار» للمقرئى يقول «فى أيب يدب الماء ديب» وفى نص آخر ص ٥٩ «إذا دخل أيب كان للماء ديب» للدلالة على زيادة النيل ..

## ٦٢٨- فى بؤونة لا ينضرب طوب ولا تتعمل مونة

المونة: هى الملاط الذى يوضع بين الطوب فى الجدار ..

## ٦٢٩- فى برمودة دق بالعمودة ولا يبقى فى الغيط ولا عودة

شهر برمودة هو شهر دراس القمح والشعير، وفى هذا الشهر لا تبقى زراعات فى الأرض، والدق بالعمودة تشير إلى طريقة دراس القمح حيث كان الدراس إما بالنورج الذى تجره الحيوانات لطحن السيقان ومن ثم يمكن فصل الحب عن التبن

أو كان الفلاحون في بعض الأحيان يدرسون القمح بالدق بالعصى الغليظة ويستمر هذا عدة أيام، وكان فقراء الفلاحين يلجأون إلى هذه الطريقة إذا لم يكن لديهم نورج . .

### ٦٣٠- غطست يا نصراني صيقت يا مسلم بعد أربعينين

كان يشيع هذا التعبير في بلدتي - زفتى - بمعنى أن الصيف سيأتي بعد ٨٠ يوما من يوم عيد الغطاس هو يوافق ١٩ يناير . .

### ٦٣١- كياك صباحك مساك شيل إيدك من غداك حطها في عشاك

كياك: محرف كيهك، شيل: أنزع، حط: ضع بمعنى أن أقصر أيام الشتاء في شهر كيهك حيث يأتي المساء سريعا بعد الظهرية، وتعبير «شيل إيد من غداك حطها في عشاك» أى أنك لا تفرغ من الغذاء حتى تستعد للعشاء للدلالة على قصر اليوم . .

### ٦٣٢- لا خير في زاد ييجى مشحوط ولا نيل ييجى في توت

أعلا فيضان للنيل يأتي في شهر مسرى حيث يقال «تجوى فيه كل ترعة عسرة» وهو يقابل شهر أغسطس وانتهى فيضان النيل تماما بإنشاء السد العالى ١٩٦٤م . .

### ٦٣٣- مسرى تعفن الكسرة

شدة الحرارة في هذا الشهر تفسد الخبز/ المصدر/ كتاب/ الشخصية المصرية/ فاطمة المصرى/ طبع هيئة الكتاب ١٩٨٤ . .

### ٦٣٤- هو بعد العيد بيتفتل كعك!؟

الكعك يصنع في النصف الأخير من شهر رمضان إحتفالا بقدم العيد، ويقدم الكعك للضيوف والزائرين بهذه المناسبة وتوضع عليه طبقة من سكر البودرة، وهذا العيد يقال له: العيد الصغير، ومدته ثلاثة أيام أما عيد الأضحى فيسمى: العيد الكبير لأنه يتكون من أربعة أيام وتذبح فيها الأضحيات، ويقال المثل بصيغة الإستفهام الإنكارى لأحدهم جاء يطلب شيئا أو في غير أوانه . .

## ٦٣٥- النهار له عينين والليل له ودان

أحيانا يكتفى بالجزء الأول على اعتبار أن العمل والانتاج يكون فى وضوح النهار، ومعنى الجزء الثانى أن حاسة السمع تزيد ليلا كبديل للرؤية البصرية فى النهار، وقبيل انتشار الكهرباء ودخولها إلى المنازل كان الناس يعيشون فى ظلام الليل على ضوء مشاعل ضعيفة واهية الإضاءة ومن ثم لا يصلح للعمل والإنتاج..

## ٦٣٦- النهار له عينين

دعوة لتأجيل العمل للصباح حيث يمكن الإنتاج..

## ٦٣٧- نهار الشتاء مالوش أمان

المعروف أن نهار الشتاء قصير ومطر مما يعوق الإنتاج ويعطله..

## ٦٣٨- الليل سَـتور

بمعنى يستر العورات، وقبيل إنتشار الكهرباء كان ظلام الليل يغطى حتى أماكن العمران والسكن وكان ذلك قبل خمسين عاما ونحن الآن فى عام ٢٠٠٠، وكلمة ستور بمعنى أنه يخفى العيوب والأخطاء ولا يكشف ما يحدث فيه..

## ٦٣٩- يوم الجمعة فى ساعة إجابة

ارتبط هذا المثل بالخطبة فى صلاة الجمعة والأدعية المصاحبة وصلاة الجماعة وقد جاء فى كتاب/ صفوة التفاسير/ محمد على الصابونى/ سورة يوسف: قال أبو يوسف عند اعتراف أبناءه بالخطأ وقوله فى الآية «قال سوف استغفر لكم ربي» يقول المفسر «أوعدهم بالاستغفار قال المفسرون: أقر ذلك إلى السحر ليكون أقرب إلى الإجابة وقيل: أخرهم إلى يوم الجمعة ليتحرى ساعة الإجابة» وهذا يشير إلى المصدر الإسلامى للمثل..

## ٦٤٠- الليل مجمع الويل

فى أمثال العرب كما فى كتاب «صفوة التفاسير» سورة العلق «الليل أخفى

---

---

للويل» وفي «مجمع الأمثال» للميداني حـ ١١٥/٣ «الليل أخفى للويل» ، «الليل  
أعور» .

ومنذ خمسين عاما وقبل انتشار الكهرباء كانت الحياة تكاد تتوقف وخاصة بعد  
صلاة العشا حيث يسكن الناس إلى بيوتهم وعندما يمرض أحد أو تحدث مشكلة  
فإن أصحابها يعانون من الإرتباك وقلة الحيلة . .

\* \* \*